



فلسطين اليوم

مركز الزيتونة

للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد

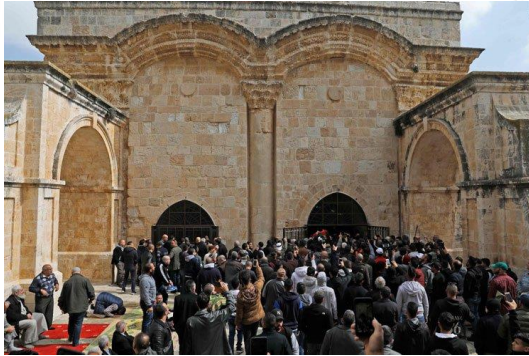
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان

مدير التحرير: وائل وهبة

العدد : 4872

التاريخ : السبت 2019/2/23

الفبر الرئيسي



الآلاف يؤدون الصلاة في باب
الرحمة ويرفعون العلم الفلسطيني
رغم أنف الاحتلال

... ص 3

أبرز العناوين



هآرتس: مصر تدرس الإفراج عن المختطفين الأربعة للحفاظ على التهدئة بغزة

يديعوت أحرونوت: نتياهو زار أربع دول عربية بشكل سرّي العام الماضي

"الأونروا": الفلسطينيون لا يزالون أحد الجماعات الأكثر عرضة للمخاطر في سورية

استشهاد طفل وإصابة 41 مواطنا بالرصاص خلال قمع الاحتلال للمسيرات السلمية شرق غزة

"إسرائيل" تفتتح أول سفارة لها في رواندا

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. الحكومة الفلسطينية تجدد مطالبتها بحماية دولية
4	3. شعث: الانشغال العربي والصمت الدولي يشجعان "إسرائيل" على تهويد القدس
<u>المقاومة:</u>	
5	4. حماس تحذر: المسجد الأقصى خط أحمر لا يمكن للاحتلال تعديه
6	5. فتح: القدس والأقصى خط أحمر وأرواحنا تهون فداهما
6	6. حماس تقيم وقفة تضامنية مع الأقصى في صيدا وترفض التطبيع
7	7. أشتية: إجراءات الاحتلال لتهويد القدس المحتلة فشلت
7	8. الرجوب يشيد بدور مصر في حل القضية الفلسطينية
7	9. وفد من "القوى الإسلامية" في عين الحلوة يلتقي مسؤولي الملف الفلسطيني في "حزب الله" وأمل
8	10. "إسرائيل" تؤكد إطلاق المقاومة في غزة أربعة صواريخ تجريبية نحو البحر
8	11. ممثل حماس في لبنان: علاقتنا بالدولة اللبنانية قاصرة على الأمن ونأمل توسيعها
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	12. "إسرائيل" ترفض الاعتذار لبولندا
10	13. "إسرائيل" تفتتح أول سفارة لها في رواندا
10	14. يديعوت أحرونوت: نتياهو زار أربع دول عربية بشكل سرّي العام الماضي
11	15. استطلاعان: قائمة غانتس - لبيد تنصدر وتفوق اليمين
13	16. تحريض إسرائيلي على "التجمع الوطني الديمقراطي" لتبرير الفاشية الكهانية
<u>الأرض، الشعب:</u>	
15	17. الاحتلال يعتقل ستين مقدسياً ويحول محيط الأقصى لثكنة عسكرية
16	18. استشهاد طفل وإصابة 41 مواطناً بالرصاص خلال قمع الاحتلال للمسيرات السلمية شرق غزة
17	19. الأسرى في "سجن النقب" يحذرون من تعرضهم لهجوم إسرائيلي
18	20. اندلاع مواجهات بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي بالضفة ووقوع عدد من الإصابات
19	21. قوات الاحتلال تفرق مسيرة في نكرى مجزة المسجد الإبراهيمي
19	22. "المحتسب" .. فلسطيني يرفض الملايين ويتمسك بمنزله في الخليل

	مصر:
20	23. هآرتس: مصر تدرس الإفراج عن المختطفين الأربعة للحفاظ على التهدئة بغزة
20	24. "العربي الجديد": تفاؤل مصري في ملف المصالحة الفلسطينية
21	25. مصر تنفي وضع اسم "إسرائيل" بدلاً من فلسطين على خريطة تعليمية
	عربي، إسلامي:
22	26. ضابط إسرائيلي: "قمة وارسو" طبعت علاقات العرب معنا على حساب فلسطين
22	27. انتقادات واسعة لفرض "إسرائيل" قيود على رحلات الأتراك للقدس
23	28. بعد 61 عامًا من قيامها.. الوحدة العربية "كهل" يدهسه التطبيع
	دولي:
25	29. "الأونروا": الفلسطينيون لا يزالون أحد الجماعات الأكثر عرضة للمخاطر في سورية
26	30. اليابان تمنح "أونروا" 23 مليون دولارًا لسد العجز
26	31. غرينبلات: صفقة القرن "ستكون نزيهة"
27	32. أعضاء كونغرس يتعهدون للمستوطنين بعدم إخلاء مستوطنات بالضفة
28	33. مورافيتسكي: العلاقات البولندية - الإسرائيلية ستعود إلى طبيعتها
	حوارات ومقالات
29	34. تسخين "صفقة القرن" في القدس وواشنطن... محمود الريماوي
31	35. حماس تسعى لإقناع مصر بتسهيل جولة هنية الخارجية... د. عدنان أبو عامر
35	36. فلسطين ما زالت قضية كاشفة لمواقف اللاعبين الكبار والصغار... محمد عبد الحكم دياب
37	37. انتخابات "إسرائيلية" بين اليمين!... د. ناجي صادق شراب
39	كاريكاتير:

١. الآلاف يؤدون الصلاة في باب الرحمة ويرفعون العلم الفلسطيني رغم أنف الاحتلال

احتفى المصلون بعد صلاة الجمعة، اليوم، بإعادة فتح مصلى باب الرحمة في الجهة الشرقية من المسجد الأقصى المبارك بتظاهرات احتفالية حاشدة في المنطقة وصدحت حناجرهم بهتافات التكبير

وبهتافات "بالروح بالدم نفديك يا أقصى" و"هذا المسجد مسجدنا"، وغيرها، فيما أمّ الأقصى المبارك أكثر من ستين ألف مواطن من القدس والداخل الفلسطيني رغم كل إجراءات الاحتلال المشددة في القدس.

وكان المصلون-يتقدمهم رئيس وأعضاء مجلس الأوقاف الإسلامية ومشايخ القدس- قد فتحوا باب مبنى ومصلى باب الرحمة قبل صلاة الجمعة، وأدوا الصلاة في المبنى الذي أغلقه الاحتلال منذ العام 2003، ورفع مصلون العلم الفلسطيني على سطح المصلى.

يشار إلى أن قوات الاحتلال حولت القدس اليوم إلى ثكنة عسكرية بفعل انتشارها المكثف والواسع في المدينة وبلدتها القديمة ومحيطها ومحيط الأقصى المبارك، إلا أن ذلك لم يمنع عشرات آلاف المواطنين من الوصول إلى مسجدهم والصلاة برحابه الطاهرة.

من جانبه، شدد خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، في خطبة الجمعة على أن مصلى باب الرحمة جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى، وطالب سلطات الاحتلال برفع يدها عنه وحملها مسؤولية عبثها وتدخلها بشؤون المسجد المبارك، وأكد أن المسجد الأقصى لا يخضع لمحاكم وقرارات الاحتلال وهو مسجد إسلامي خالص بكل مساحته الـ144 دونما والتي تشمل مصليات وأروقة وباحات المسجد وما فوقه وأسفله، وهو جزء من عقيدة كل المسلمين في العالم.

الأيام، رام الله، 2019/2/22

٢. الحكومة الفلسطينية تجدد مطالبتها بحماية دولية

معا: طالبت حكومة تسيير الأعمال الفلسطينية، العالم، «بتوفير حماية دولية لأبناء شعبنا»، كما جددت مطالبتها الحكومات العربية والإسلامية، بالتحرك على كافة المستويات من أجل دعم فلسطين وصمود القدس. وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة يوسف محمود، إن حكومة تسيير الأعمال تتوجه «بتحية الفخر والكبرياء إلى أهلنا وأبناء شعبنا في عاصمتنا مدينة القدس العربية المحتلة، على صمودهم فيما يتصل بكسر الحصار عن باب الرحمة».

الخليج، الشارقة، 2019/2/23

٣. شعث: الانشغال العربي والصمت الدولي يشجعان "إسرائيل" على تهويد القدس

موسكو: قال نبيل شعث مستشار الرئيس للعلاقات الدولية، اليوم الجمعة، إن مدينة القدس تتعرض لهجمة إسرائيلية ممنهجة وغير مسبوقة، بهدف تغيير طابعها الإسلامي المسيحي، وهويتها العربية الفلسطينية.

وجاءت أقوال شعث خلال ندوة حول آخر التطورات في مدينة القدس، عقدتها وكالة روسيا اليوم، في العاصمة موسكو اليوم الجمعة، برعاية بعثة جامعة الدول العربية، وبحضور رجال دين مسلمين ومسيحيين ومندوب بطيريك موسكو ومفتي روسيا، وعدد من الدبلوماسيين العرب والأجانب، بالإضافة إلى شخصيات أكاديمية وإعلامية.

واعتبر شعث أن إجراءات الاحتلال في القدس مخالفة واضحة وصارخة للقانون الدولي، وقرارات الشرعية الدولية الداعية للحفاظ على هوية المدينة المحتلة، لافتاً إلى أن الانشغال العربي، والصمت دولي المريب يشجع دولة الاحتلال على التماذي في اعتداءاتها وسياساتها تجاه القدس وأهلها.

وكالة سما الإخبارية، 2019/2/22

٤. حماس تحذر: المسجد الأقصى خط أحمر لا يمكن للاحتلال تعديبه

وجهت حركة حماس تحية إجلال وإكبار للمرجعيات الدينية، والمؤسسات الأهلية، والفصائل الفلسطينية على وقفها المشرفة في الدفاع عن القدس، وتسخير إمكاناتها وطاقاتها في توجيه بوصلة شعبنا نحو قضاياها الوطنية المركزية، وأقدسها الدفاع عن المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وقالت الحركة في بيان صحفي إن شعبنا الفلسطيني يسيطر اليوم نموذجاً عظيمًا بإصراره على الزحف إلى القدس للدفاع عن المسجد الأقصى، رغم كل العقبات التي وضعها الاحتلال من تهديدات واعتقالات، مؤكداً بذلك أن الأقصى خط أحمر لا يمكن للاحتلال تعديبه، أو تنفيذ مخططاته بتغيير واقعه والسيطرة عليه.

وأكدت الحركة أن تضحيات شعبنا العظيمة في الدفاع عن المسجد الأقصى تدل على أنه قلعة شامخة لا يرهبها بطش الاحتلال، وأنها شعب متمسك بمقاومته في كل الساحات وبالوسائل كافة، ولا يوجد في قاموسنا معنى الرضوخ للعدوان.

وشددت الحركة على أن الاحتلال الإسرائيلي يعي جيداً رسالة الجماهير الهادرة المدافعة عن قدسها ومقدساتها، بوقف عدوانه، والكف عن العبث بهويتها الإسلامية والعربية، مؤكدة أن كل محاولاته ستتكسر على صخرة صمود شعبنا وتضحياته، وهذا ما أثبتته وشهد به التاريخ.

وطالبت حركة حماس الأمة العربية والإسلامية بالوقوف في وجه موجة التطبيع الرسمي مع الاحتلال الذي يعتدي على مقدساتها، ويسعى إلى تبيد جهودها وتشتيت صفها، داعية إلى القيام

بواجبها في توفير الإسناد والدعم اللازمين للقدس في مواجهة عدوها الأول المتمثل في الاحتلال الإسرائيلي.

موقع حركة حماس، 2019/2/22

٥. فتح: القدس والأقصى خط أحمر وأرواحنا تهون فداهما

رام الله: قالت حركة فتح، إن القدس والأقصى خط أحمر وأن كيان الاحتلال يتحمل مسؤولية أفعاله الإجرامية في ساحات المسجد الأقصى، وإن أرواحنا تهون رخيصة فداء للأقصى والقدس ومقدساتنا الإسلامية والمسيحية وحقوقنا.

ووجهت حركة فتح على لسان عضو مجلسها الثوري والمتحدث باسمها أسامه القواسمي، تحية إكبار وإجلال الى أهلنا وشعبنا المرابطين الصامدين المناضلين في القدس الذين فتحوا اليوم باب الرحمة مكبرين مهللين رافعين علم فلسطين، مؤكداً أن شعبنا العظيم في القدس يضرب أروع أشكال البطولة والفداء والصمود والعزة.

وقال القواسمي، في بيان صدر يوم الجمعة، "للأقصى رجال الله يحموه"، وأن فتح كانت وستبقى جنبا الى جنب مع أبناء شعبنا رأس حربة في مقارعة الاحتلال في القدس والذود عن مقدساتنا وفي كل مكان.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/2/22

٦. حماس تقيم وقفة تضامنية مع الأقصى في صيدا وترفض التطبيع

صيدا: أقامت حركة حماس، الجمعة، وقفة تضامنية أمام مسجد الهبة في صيدا؛ رفضاً للتطبيع، وإسقاطاً لصفقة القرن، ودفاعاً عن مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم، "ودعماً لأهلنا المجاهدين في القدس".

وقد تخلل الوقفة كلمة لعضو اللجنة السياسية في منطقة صيدا أبو العبد شناعة، الذي أشاد بصمود أهلنا المرابطين والمدافعين عن مقدسات الأمة، وطالب المقاومين بالدفاع عن المقدسات بكل الوسائل المتاحة، وأشاد بالصمود الهادر لأهلنا المقدسيين.

واستنكر شناعة خطوات التطبيع التي تأتي بعد مؤتمر وارسو، لتمرير صفقة القرن، وختم بقوله: إن شعبنا الذي أفشل مؤامرة البوابات الإلكترونية، وكل المؤامرات السابقة والإجراءات الاحتلالية التي تهدف إلى تقسيم الأقصى زماناً ومكانياً، لن يستسلم لهذه الإجراءات، وسيواصل التحرك بكل الوسائل

الممكنة لإفشال هذه المؤامرات الجديدة، وسندافع عن الأقصى والمقدسات بأرواحنا ودمائنا، مهما غلت التضحيات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/2/22

٧. أشتية: إجراءات الاحتلال لتهويد القدس المحتلة فشلت

رام الله: قال عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" محمد اشتية، إن ما جرى في مدينة القدس المحتلة، يثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن كل القرارات والإجراءات التي هدفت إلى تهويد المدينة فشلت. وأضاف اشتية في بيان صحفي يوم الجمعة، أن صمود شعبنا وتشبثه بعاصمته الأبدية أفضل كل محاولات الاحتلال ومخططاته الرامية إلى تهويد القدس، مثمناً دور سواعد حماة القدس التي أعلت صوت الحق واخضعت الاحتلال للمرة الثانية وليست الأخيرة على بوابات المدينة المقدسة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/2/22

٨. الرجوب يشيد بدور مصر في حل القضية الفلسطينية

القاهرة - أ. ش . أ: أشاد جبريل الرجوب أمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح، بالدور الكبير الذي تتحمله مصر بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، لإنهاء الانقسام على الساحة الفلسطينية وإيجاد حل عادل للقضية الفلسطينية. وقال «الرجوب»: «إنه لولا وقوف القوات المسلحة والشرطة المصرية في مواجهة هذه المؤامرة لكان الأمر مختلفاً»، مؤكداً أن مصر قدمت الكثير للقضية الفلسطينية منذ عام 1948 وحتى الآن، وأن مصر هي الدولة الوحيدة في العالم العربي التي تتعامل مع الكل الفلسطيني ولا تستخدم سياسة الاستقطاب في الساحة الفلسطينية. وأضاف الرجوب «إننا نعول على مصر «المفوضة من الجامعة العربية» بإيجاد صيغة مناسبة لجمع الكل الفلسطيني وإيجاد آلية لإنهاء الانقسام قبيل عقد القمة العربية المقبلة في تونس الشهر المقبل.

الأهرام، القاهرة، 2019/2/23

٩. وفد من "القوى الإسلامية" في عين الحلوة يلتقي مسؤولي الملف الفلسطيني في "حزب الله" وأمل

بيروت: قام وفد من "القوى الإسلامية" في مخيم عين الحلوة ضم أمير "الحركة الإسلامية المجاهدة" الشيخ جمال خطاب والحاج عيسى المصري والقياديين في "عصبة الأنصار الإسلامية" الشيخ أبو طارق السعدي والشيخ أبو شريف عقل، بزيارة مسؤول الملف الفلسطيني في حزب الله النائب السابق

حسن حب الله ونائبه عطا الله حمود. كما تم عقد اجتماع آخر مع الحاج محمد الجبوي مسؤول الملف الفلسطيني في حركة أمل.

وفي اللقاءين بحثوا مختلف الأوضاع الفلسطينية والموقف من مؤتمر وارسو وتداعياته على القضية الفلسطينية، وعلى ما يتعرض له أهلنا في القدس المحتل وأثره على ظاهرة التطبيع مع العدو الصهيوني.

كما تكلموا عن العمل الفلسطيني المشترك، واتفقوا على ضرورة الحفاظ على العمل الفلسطيني المشترك وتفعيله لما فيه مصلحة القضية الفلسطينية.

وطالبت القوى الإسلامية حزب الله وحركة أمل، بما يمثلانه من ثقل في المجلس النيابي، ودور سياسي بارز في الساحة اللبنانية، بدعم الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، وأن يكون لهم دور في دعم القوانين التي تسهل حياة الفلسطيني مثل قوانين حق العمل وحق التملك وإدخال مواد البناء، إضافة لقانون العفو العام، إلى حين تمكنه من عودته المؤكدة لفلسطين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2019/2/22

١٠. "إسرائيل" تؤكد إطلاق المقاومة في غزة أربعة صواريخ تجريبية نحو البحر

غزة- "القدس العربي": أعلنت مصادر عسكرية إسرائيلية، أن المقاومة في قطاع غزة، تمكنت يوم أمس من إطلاق أربعة صواريخ تجريبية تجاه البحر. وأفادت المصادر أن المقاومة تجري بشكل دوري تجارب صاروخية، بهدف تحسين منظومتها الصاروخية من حيث المدى ودقة الإصابة استعداداً لأي مواجهة عسكرية مقبلة مع إسرائيل.

القدس العربي، لندن، 2019/2/23

١١. ممثل حماس في لبنان: علاقتنا بالدولة اللبنانية قاصرة على الأمن ونأمل توسيعها

بيروت - وسيم سيف الدين: قال ممثل حركة "حماس" في لبنان، أحمد عبد الهادي، إن الفلسطينيين تمنوا إضافة فقرة على بيان (خطة) حكومة سعد الحريري تنص على رفض توطين الفلسطينيين والتمسك بحق العودة.

جاء ذلك في مقابلة مع الأناضول، تطرق خلالها إلى أوضاع الفلسطينيين بلبنان، وعلاقتهم بالدولة، وأملهم في ألا تكون قاصرة على الجانب الأمني وتتوسع إلى مختلف المجالات.

كما أشار إلى أن العلاقات الفلسطينية مع الدولة اللبنانية تقتصر اليوم على الأجهزة الأمنية اللبنانية فقط، بينما نريد أن تكون العلاقة شاملة.

وأوضح عبد الهادي: "كنا نأمل أن تكون هناك فقرة واضحة (في البيان) تدعو إلى رفض التوطين (للاجئين الفلسطينيين) و(التمسك ب) حق العودة، وإن أضيفت عبارة تفتح المجال أمام الحديث حول الحقوق الإنسانية والاجتماعية". ونص البيان الوزاري على أنه سيكون هناك حوار لبناني فلسطيني، استناداً إلى الوثيقة اللبنانية الداخلية.

وأضاف عبد الهادي أن "الوثيقة التي يعينها البيان الوزاري هي التي اتفق عليها اللبنانيون بخصوص قضايا اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وتتضمن منح الفلسطينيين الحقوق الإنسانية والاجتماعية".

وزاد بأن حماس تنظر بإيجابية إلى البيان الوزاري، كونه يتضمن هذه الفقرات رغم أننا كنا نريد أن يتضمن فقرة واضحة بخصوص منح اللاجئين الفلسطينيين الحقوق الإنسانية والاجتماعية.

ودعا الحكومة اللبنانية إلى تخفيف الإجراءات الأمنية حول مخيمات اللاجئين الفلسطينيين. وأضاف أن التهديدات الأمنية الأساسية التي كانت موجودة واجهناها نحن والأشقاء اللبنانيين بجهود مشتركة وعملنا على إنهاء التحديات.

وتابع: أمل أن تنتهي هذه الإجراءات، فالشعب الفلسطيني يريد العيش بكرامة ليبقى متمسكا بهويته وبحقه في العودة؛ فبيئة الفقر غالباً ما تحتضن ظواهر مشوهة، كالتطرف والإرهاب، وظواهر اجتماعية سلبية كالمخدرات وغيرها.

وكالة الاناضول للأخبار، 2019/2/22

١٢. "إسرائيل" ترفض الاعتذار لبولندا

(أ.ف.ب.): رفض القائم بأعمال وزير الخارجية «الإسرائيلي» إسرائيل كاتس، الاعتذار لبولندا، بعدما

وجه إلى البولنديين اتهامات بمعادة اليهود في قضية المحرقة النازية في الحرب العالمية الثانية.

وكان مسؤولون بولنديون ذكروا، أمس الأول الخميس، أنهم ينتظرون اعتذارات من الحكومة «الإسرائيلية»، بعد تصريحات أدلى بها كاتس، الأحد الماضي.

وقال كاتس، في هذه التصريحات: «إن البولنديين يرضعون معادة اليهود مع حليب أمهاتهم».

وأضاف، أن «عدداً من البولنديين تعاونوا مع النازيين».

وصرح كاتس، لقناة التلفزيون الخاصة «13»، «لست نادماً على أي شيء قلته. أمي وأبي عاشا

المحرقة وبصفتي ابن ناجين منها يجب عليّ قول الحقيقة».

وأضاف، أن «عدداً كبيراً من البولنديين تعاونوا مع النازيين في المحرقة. قبل الحرب العالمية الثانية

وخلالها كانت هناك معاداة لليهود في بولندا، وهذا لا يعني شيئاً بشأن إمكانية تعاون مع بولندا اليوم».

الخليج، الشارقة، 2019/2/23

١٣. "إسرائيل" تفتتح أول سفارة لها في رواندا

كيغالي - "القدس" دوت كوم - (أ ف ب): افتتحت إسرائيل يوم الجمعة، أول سفارة لها في رواندا، وعرضت على هذه الدولة الواقعة في شرق إفريقيا المساعدة في مجالات الصحة والتربية والزراعة وتكنولوجيا الاتصالات بما في ذلك الأمن الإلكتروني.

وقال السفير الإسرائيلي الجديد إلى رواندا رون آدم بعد لقاء مع الرئيس الرواندي بول كاغامي إن "هذا البلد لديه الكثير من القواسم المشتركة مع دولة إسرائيل ويشكل مساحة للتعاون المشترك" في عدة مجالات.

وتاريخ البلدين اللذين تربطهما علاقات وثيقة، مطبوع بشكل كبير بالإبادة، وباتفاق مثير للجدل في 2018 لترحيل لاجئين أفارقة وطالبي لجوء من إسرائيل إلى البلد الإفريقي. وتؤكد رواندا ذات الغالبية المسيحية أنها تريد استقطاب المزيد من السياح. وقالت شركة الطيران الرواندية "روانداير" أنها ستبدأ بتسيير رحلات مباشرة إلى إسرائيل في 2019.

وتقيم إسرائيل علاقات وثيقة مع دول شرق إفريقيا بخاصة مع أوغندا وكينيا، وهي تعمل على توسيع حضورها الدبلوماسي في القارة.

القدس، القدس، 2019/2/22

١٤. يديعوت أحرونوت: نتياهو زار أربع دولٍ عربيّةٍ بشكلٍ سرّيٍّ العام الماضي

الناصره - "رأي اليوم" - من زهير أندراوس: ذكر المراسل السياسي للقناة الثانية في التلفزيون الإسرائيلي، نقلاً عن مصادرٍ سياسيّةٍ وصفها بأنّها رفيعة المستوى في تل أبيب، ذكر أنّ رئيس وزراء كيان الاحتلال بنيامين نتياهو زار العام الماضي بشكلٍ سرّيٍّ أربع دولٍ عربيّةٍ لا تقيم علاقات مع الدولة العبريّة، دون توضيح هوية أو تاريخ هذه الزيارات، كما أكّدت المصادر السياسيّة.

على صلةٍ بما سلف، كشف المراسل السياسي لصحيفة (يديعوت أحرونوت)، إيتمار آيخنر، كشف النقاب عن أنّه خلال مؤتمر وارسو ضدّ إيران، الأسبوع الماضي، توجّه المراسلون الإسرائيليون إلى وزير الخارجية البحريني خالد بن احمد آل خليفة الذي قال إنّّه يؤمن بأنّ علاقات دبلوماسية مع تل أبيب ستُقام في المستقبل، على حدّ تعبيره.

وطبقاً للصحيفة العبرية، فقد قال نتنياهو، الذي تخوّف من عناوين رئيسة تذكر بجهود شمعون بيريس، قال: "أنا لا أريد أن أقول شرق أوسط جديد، لكن شيئاً ما عظيمًا يحصل هنا، لو كنتم حاضرون في المباحثات المغلقة لانددهشتم! من أصل خمسة وزراء خارجية عرب ألقوا خطابات، تحدث أربعة في صالح حقّ إسرائيل في الدفاع عن نفسها حيال العدوان الإيراني، هم تحدّثوا عن أنّه ينبغي قبل كل شيء إيجاد حلّ للمشكلة الإيرانية فبدون ذلك لا يمكن حلّ النزاع، أكّد رئيس الوزراء الإسرائيلي".

وتابعت الصحيفة العبرية قائلةً إنّّه إذا كان تساول عنم كان يدور الحديث، فقد نُشر على موقع "يوتيوب" شريط فيديو من لقاء مُغلق في المؤتمر يقول فيه وزير الخارجية البحريني: "تربيتُ على فكرة أنّ النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني هو الموضوع المركزي في المنطقة، لكنني اكتشفت شيئاً ساماً أكثر، وتابع قائلاً: عملياً الأكثر سُمّاً في التاريخ الحديث يأتي من إيران، علينا أن نُري إيران بأننا متحدون ضدّ فاشيتها، وادّعى بأنّه كانت هناك فرص كثيرة لحلّ موضوع فلسطين - إسرائيل"، اتفاق "كامب ديفيد"، مؤتمر "مدريد" ولولا النفوذ السام لإيران لكنا اليوم قريبين أكثر بكثير من الحلّ، كما قال وزير الخارجية البحريني.

غلاوةً على ذلك، لفتت الصحيفة العبرية إلى أنّ المندوب السعودي أطلق أقوالاً قاسيةً ضدّ إيرانيين واتهمهم بتدخلاتٍ مرفوضةٍ تمس بكل دول المنطقة، مُوضحةً في الوقت عينه أنّ وكالات الأنباء أفادت بعد نشر الشريط أنّ مكتب رئيس وزراء الاحتلال هو الذي سرّب المواد السرية، غير أنّ المكتب نفى، فشطب الشريط بعد وقت قصير من ذلك.

ووفق الصحيفة العبرية سُئل نتنياهو عمّا إذا كانت لديه نية للسفر إلى دولة أخرى في الخليج، فأجاب: "من قال لكم إنّني لم أسافر إلى دولةٍ أخرى في الخليج؟ أنا لا أروي كلّ ما أفعله، مُختنماً حديثه بالقول: لقاءاتي مع زعماء عرب ومحافل في العالم العربي أكثر مما تظنون".

رأي اليوم، لندن، 2019/2/22

١٥. استطلاعان: قائمة غانتس - لبيد تتصدر وتفوق اليمين

تصدرت قائمة "كاحول لافان" (أزرق أبيض)، التي تشكلت بتحالف حزب "مناعة لإسرائيل" بقيادة رئيس أركان الجيش الأسبق، بيني غانتس، و"يش عتيد"، برئاسة يائير لبيد، استطلاعان للرأي العام الإسرائيلي، نشرا صباح اليوم، الجمعة، فيما حل حزب الليكود الحاكم، بقيادة رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو في المرتبة الثانية، في الوقت الذي تحافظ فيه كتلة الأحزاب اليمينية على تفوقها التمثيلي في الكنيست، ما يقلل من فرص غانتس ولبيد بتشكيل الحكومة الإسرائيلية المقبلة.

وبحسب استطلاع لصحيفة "يديعوت أحرونوت" نشرت في طبعتها الورقية صباح اليوم، فإن "كاحول لافان" يحصل على 36 مقعدًا، مقابل 30 مقعدًا لليكود، فيما يحل حزب العمل ثالثًا بتمثيل يقتصر على 8 مقاعد.

وأظهرت نتائج الاستطلاع أن "اليمن الجديد" بقيادة وزير التعليم، نفتالي بينيت، يحصل على 6 مقاعد، ومثلها لقائمة "يهדות هتوراه" الحريدية، بقيادة نائب وزير الصحة، يعكوف ليتسمان، بينما يحصل كل من "شاس" الحريدي وتحالف أحزاب اليمن المتطرف ("البيت اليهودي"، "الاتحاد القومي" و"عوتسا يهوديت")، بقيادة الحاخام رافي بيرتس، على 5 مقاعد.

ويحصل كل من "يسرائيل بيتينو" بقيادة أفيغدور ليبيرمان، و"كولانو" برئاسة وزير المالية، موشي كاحلون، و"ميرتس" على 4 مقاعد، وذلك بحسب استطلاع الصحيفة الذي شمل عينة من 700 شخص.

ووفقًا للاستطلاع فإن تمثيل الأحزاب العربية ينخفض بمقعد واحد حيث تخوض الانتخابات بقائمتين منفصلتين تحصل من خلالهما على 12 مقعدًا، في حين يفشل "غيشر" برئاسة أورلي ليفي أباكسيس من تجاوز نسبة الحسم.

وفحص الاستطلاع هوية المرشح الأبرز لتشكيل الحكومة المقبلة، حيث قال 38% من المستطلعين إن نتتياهو هو الأنسب لرئاسة الحكومة، في حين قال 36% إنهم يفضلون تناوب غانتس ولبيد على رئاسة الحكومة، في حين قال 59% من المستطلعة آراؤهم إنهم يعتقدون أن نتتياهو من سيشكل الحكومة في نهاية المطاف، مقابل 23% يرجحون نجاح تحالف غانتس ولبيد بفرصة تشكيلها.

وبحسب استطلاع "يديعوت أحرونوت" فإن تمثيل الأحزاب اليمينية والأحزاب الحريدية يصل إلى 60 مقعدًا، فيما يقتصر تمثيل معسكر المركز - يسار على 48 مقعدًا.

وأظهرت نتائج استطلاع لصحيفة "معاريف"، نشرت صباح اليوم، أن تحالف "كاحول لافان" يحصل على 35 مقعدًا، في حين يتراجع تمثيل الليكود إلى 29 مقعدًا، ويحصل "اليمن الجديد" على 8 مقاعد، و7 مقاعد لـ"يهדות هتوراه"، ومثلها (7) لحزب العمل، و6 مقاعد لقائمة "البيت اليهودي" التي تضم تحالف الأحزاب اليمينية المتطرفة، و5 مقاعد لـ"شاس"، و4 مقاعد لكل من "كولانو" و"ميرتس" و"يسرائيل بيتينو"، في حين يقتصر تمثيل النواب العرب على 11 مقعدًا.

وأظهر استطلاع "معاريف" أن تمثيل الأحزاب اليمينية والأحزاب الحريدية يصل إلى 63 مقعدًا، فيما يقتصر تمثيل معسكر المركز - يسار على 46 مقعدًا.

وحول الشخصية الأنسب لرئاسة الحكومة الإسرائيلية المقبلة، أظهر استطلاع "معاريف" الذي شمل عينة مكونة من 1008 شخص، أن نتتياهو يحصل على دعم 48% من الناخبين، في حين قال 36% من المستطلعين أن غانتس هو الأنسب لرئاسة الحكومة.

عرب 48، 2019/2/22

١٦. تحريض إسرائيلي على "التجمع الوطني الديمقراطي" لتبرير الفاشية الكهانية

القدس المحتلة - نضال محمد وتد: استهلّ رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتتياهو، أمس، حربه ضد حزب "كحول لفان" بقيادة الجنرال بني غانتس بالقول إن غانتس ولبيد يسعيان "للوصول للحكم بواسطة أحزاب تعمل من أجل تقويض الدولة"، فيما ردّ عليه الجنرال غانتس بأن حزبه ليس يساراً وأنه لن يتعاون مع حزب "بلد"، أي التجمع الوطني الديمقراطي، الذي أسسه المفكر العربي عزمي بشارة، وساوى غانتس في تحريضه على التجمع بين حزب التجمع الوطني، صاحب البرنامج الديمقراطي الذي يدعو إلى أن تكون الدولة "لجميع مواطنيها"، وبين حزب "عوتصماة يهوديت" العنصري الذي يقوده أنصار كهانا وتم دمجهم بضغوط من نتتياهو في قائمة حزب البيت اليهودي والاتحاد القومي.

ومع أن التحريض ضد العرب في إسرائيل لم يتوقف في الأشهر الأخيرة من جانب اليمين الإسرائيلي ولا سيما نتتياهو، إلا أن محاولة مساواة حزب التجمع الوطني الديمقراطي بحركة كهانا الفاشية، ليسهل الهجوم على الحزب، تبدو سمة رئيسية في الانتخابات الحالية، خاصة بعد أن تفككت القائمة المشتركة للأحزاب العربية، بفعل خطوة الانشقاق التي قادها عضو الكنيست أحمد طيبي، وانتهت أمس بتشكيل قائمتين عربيتين، إحداهما بقيادة طيبي والجهة الثانية بقيادة التجمع والقائمة العربية الموحدة. وتزداد وتيرة التحريض المنتظرة مع إعلان أحمد طيبي في أكثر من مناسبة أنه سيكون على استعداد لدعم حزب غانتس في كتلة مانعة.

وقد التقط الصحافي الإسرائيلي، المستوطن عميت سيغل (وهو أحد أبرز صحافيين التيار اليميني الديني الصهيوني) بذرة التحريض على التجمع التي بدأها الجنرال غانتس، وأفرد مقاله الأسبوعي في ملحق "يديعوت أchronوت" للتحريض على المفكر العربي عزمي بشارة، ومسيرته البرلمانية، بهدف تبرير وشرعنة خطوة نتتياهو في ضمان إدراج مرشحي أنصار كهانا (عوتصماة يهوديت) في التحالف مع حزب البيت اليهودي، مدعياً أن الانتقادات في اليسار الإسرائيلي، ولا سيما تصريحات تسيبي ليفني ضد ضم أنصار كهانا، وتصريحات زعيمة "ميرتس" تمار زانديبرغ هي تصريحات انتقائية.

وادعى سيغل أن اليسار الإسرائيلي استعان بالعرب قبل عشرين عاماً للوصول للحكم، في إشارة إلى المعركة التي تنافس فيها إيهود باراك عام 99 ضد نتنياهو، وأن إيهود باراك لم يتورّع عن المشاركة في اجتماعات انتخابية إلى جانب "الشيخ المحرض رائد صلاح، الذي كان يرفض حق إسرائيل بالوجود. وفي تلك الانتخابات، تنافس رئيس التجمع أيضاً، عزمي بشارة، الذي كان منذ سنوات التسعينيات يحب المشاركة في مؤتمرات مع كبار قادة حماس".

وأضاف سيغل: "لقد بذل باراك كل جهد لضمان انسحاب بشارة من المنافسة". ويقتبس سيغل عن عضو الكنيست جمال زحالقة: "كانت هناك مفاوضات أدارها يوسي بيلين من حزب العمل، يستذكر هذا الأسبوع عضو الكنيست المنتهية ولايته، جمال زحالقة الذي كان مساعد عزمي بشارة. "عزمي انسحب بعد أن حصلنا على وعود، من بينها أيضاً تحسين ظروف الأسرى الأمنيين".

وينتقل سيغل إلى التحريض الدموي والافتراءات ضد بشارة قائلاً: "بعد ذلك بعام اكتشف الشاباك (جهاز المخابرات الإسرائيلية) أن بشارة حثّ الشباب العرب "على إقامة جيش فلسطيني يحرر الشعب الفلسطيني، وبضمنهم عرب إسرائيل، من الاحتلال اليهودي". وبعد ذلك، أقنع قادة حماس في الخليل باستئناف العمليات الفدائية. لقد ذهل المستشار القضائي للحكومة إلكيم روبنشتاين وناشد أعضاء لجنة الانتخابات المركزية بشطب حزب التجمع الذي يسعى رجاله إلى إقامة دولة على أنقاض إسرائيل".

ويمضي سيغل في روايته عبر التحريض أيضاً على حزب العمل الإسرائيلي قائلاً: "لكن أعضاء حزب العمل وميرتس، صوتوا لصالح بشارة، تحت مسمى حرية التعبير، وعملياً كي لا يقلص حجم معسكر اليسار في صناديق الاقتراع. وعندما سمحت المحكمة العليا لبشارة بخوض الانتخابات كانت عضو الكنيست يولي تميز (من حزب العمل) سعيدة وقالت: "هذا قرار مبدئي يحمي الحق الأساسي بالترشح"، لكن هذا الحق كان أقل أهمية بالنسبة لها عندما صوت ممثلو اليسار بالإجماع مع شطب باروخ مارزل (أحد مساعدي كهانا ومن أنصاره حتى اليوم)، وعندما أقرت المحكمة مشاركته في الانتخابات حذر عضو الكنيست وفير بينيس من العمل "قد تدفع الدولة ثمناً باهظاً، لأننا نتحدث عن شخص خطير من مواصلي طريق كهانا".

ويعود سيغل في هذه النقطة للتحريض على المفكر بشارة قائلاً: "مع مرور الأيام تبين أن الشخص الذي صوت بينس ورفاقه له خطير للغاية. استغل بشارة الحصانة البرلمانية التي منحت له للتجسس ضد دولة إسرائيل ومساعدة حزب الله لتوجيه الصواريخ بشكل أكثر دقة، وعندما ظهرت خيانتها، فرّ من البلاد للأبد".

وبعد ترديده لمزاعم الملف الأمني الذي لَقّته سلطات الاحتلال للمفكر العربي عزمي بشارة مع إضافة أكاذيب جديدة من عنده، مستغلاً عدم قدرة بشارة على الرد أو رفع دعوى تشهير ضده، فقد اضطرت الملاحقة الأمنية والقضائية إلى المغادرة القسرية في عملية نفي عمليا، واصل سيغل التحريض على حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي كان بشارة من أبرز مؤسسيه قائلاً: "عن حزب التجمع، وهو منظمة تؤيد الإرهاب وتحظى بتمويل حزبي، لم يتم تطبيق المعايير المطلوب تطبيقها الآن على حركة كهانا".

والمعروف أن حركة كهانا حركة عنصرية فاشية تدعو إلى طرد المواطنين العرب، في حين أن التجمع الوطني الديمقراطي صاحب برنامج ديمقراطي يدعو إلى أن تكون الدولة لجميع مواطنيها يهوداً وعرباً، كما يدعو إلى منح الحقوق الجماعية للعرب في الداخل باعتبارهم أبناء الشعب الفلسطيني وسكان البلاد الأصليين. ولما لم تستطع إسرائيل مواجهة هذا الخطاب الذي أصبح الخطاب السياسي السائد في الداخل الفلسطيني لفتت له ملفات أمنية.

وفي المنفى ترك بشارة العمل السياسي الحزبي تماماً، مُركزاً جهوده على الكتابة والبحث. وبرز بوصفه أحد أهم المفكرين الديمقراطيين. ولكن الفكر الديمقراطي يصبح في إسرائيل تهمة حين يكون مثابراً ويتناقض مع الصهيونية.

العربي الجديد، لندن، 2019/2/22

١٧. الاحتلال يعتقل ستين مقدسياً ويحول محيط الأقصى لثكنة عسكرية

شنت شرطة الاحتلال الإسرائيلي، فجر اليوم الجمعة، حملة اعتقالات واسعة في مدينة القدس، اعتقلت خلالها 60 مقدسياً، بادعاء الاشتباه بـ"التحريض والإخلال بالنظام"، فيما تشير التوقعات إلى المزيد من الاعتقالات خلال الساعات القليلة القادمة.

وحوّلت سلطات الاحتلال وسط مدينة القدس وبلدتها القديمة ومحيطها ومحيط المسجد الأقصى، إلى ثكنة عسكرية، بفعل الانتشار الواسع لعناصر قواتها ووحداتها الخاصة، وتسيير دورياتها الراجلة في البلدة، وأخرى محمولة وخيالة في الشوارع المتاخمة لسور القدس التاريخي.

وادعت شرطة الاحتلال في بيان صدر عنها، أن فلسطينيين حاولوا في الأيام الأخيرة، إثارة الشغب في محيط باب الرحمة، المعلق بأمر منذ العام 2003، بسبب وجود مؤسسة غير قانونية فيه تابعة لحركة "حماس".

وزعمت أن "مسؤولي الأوقاف حاولوا في الآونة الأخيرة تغيير الوضع في المكان"، وأنه "في أعقاب نداءات للقيام باضطرابات والعبث بالنظام أثناء صلاة الجمعة في الحرم القدسي الشريف، نشرت

الشرطة قواتها بشكل معزز لمنع أي محاولة للعبث بالنظام أثناء الصلوات في الحرم القدسي وخارجه".
وأضاف البيان أن الشرطة ستعمل "بكل الوسائل لمنع أي نوع من الانتهاكات"، وأكد أنه "سيتم توقيف مشتبهين إضافيين في الساعات القليلة".
وأوضحت المصادر الفلسطينية أن هذه الإجراءات جاءت تزامنا مع اعتقال أكثر من 60 مقدسيا من أنحاء مختلفة من مدينة القدس، وقبل صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، الذي شهد في الأيام الماضية توترا شديدا بسبب أزمة "باب الرحمة" ومطالبات المواطنين بإعادة فتحه كما كان عليه الوضع قبل عام 2003، باعتباره جزءا من المسجد الأقصى.
ولفتت المصادر إلى أن "الاحتلال نصب حواجز عسكرية وشرطية في شوارع القدس الرئيسية والقريبة من سور البلدة القديمة، كما نصب متاريس وحواجز حديدية على بوابات القدس العتيقة والمسجد الأقصى للتدقيق ببطاقات المصلين، في الوقت الذي تحتجز فيه قوات الاحتلال بطاقات المصلين من فئة الشبان خلال دخولهم إلى الأقصى".
ووفقا للمصادر الفلسطينية فإن "قوات الاحتلال تشن حملة اعتقالات واسعة في أحياء مدينة القدس المحتلة فجر اليوم، كما سلمت أوامر استدعاء للعشرات بعد اقتحام منازلهم في القدس المحتلة فجر اليوم".

عرب 48، 2019/2/22

١٨. استشهاد طفل وإصابة 41 مواطنا بالرصاص خلال قمع الاحتلال للمسيرات السلمية شرق غزة

غزة: أعلنت مصادر طبية في قطاع غزة مساء اليوم الجمعة، عن استشهاد الطفل يوسف سعيد حسين الداية (15 عاما) من حي الزيتون جنوب شرق مدينة غزة متأثرا بإصابته برصاصة في الصدر أطلقها عليه قناصة الاحتلال شرق مدينة غزة، وإصابة 41 مواطنا بالرصاص الحي، بينهم ثلاثة جروحهم خطيرة، والعشرات بالاختناق، خلال قمع قوات الاحتلال الإسرائيلي للمسيرات السلمية الأسبوعية شرق قطاع غزة.

وكانت الطواقم الطبية في مستشفى الشفاء بمدينة غزة قد تمكنت من إنعاش قلب الطفل الداية بعد الإعلان عن استشهاده في وقت سابق، إلا أنها أكدت استشهاده مساء اليوم متأثرا بإصابته في الصدر برصاصة من النوع المتفجر.

وكان جنود الاحتلال المتمركزين على طول الشريط الحدودي شرق القطاع، قد فتحوا نيران أسلحتهم وأطلقوا قنابل الغاز المسيل للدموع صوب المشاركين في المسيرات التي تجري شرق مدينة غزة وبلدة

جباليا شمال القطاع ومخيم البريج وسطه وخان يونس رفح جنوبه، ما أدى إلى استشهاد الطفل الداية وإصابة 41 مواطنا بالرصاص الحي بينهم 3 حالتهم خطيرة. وأشار مراسل "وفا" إلى أن قوات الاحتلال استخدمت الرصاص الحي وقنابل الغاز المسيل للدموع في قمع آلاف المتظاهرين الذين يشاركون في فعاليات ومسيرات سلمية، على الشريط الحدودي شرق القطاع. وأضاف أن قوات الاحتلال دفعت بتعزيزات عسكرية من آليات وقناصة، لمهاجمة المشاركين في المسيرات الشعبية السلمية على حدود غزة. وتتواصل المسيرات الشعبية، على حدود غزة الشرقية للأسبوع الثامن والأربعين على التوالي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2019/2/22

١٩. الأسرى في "سجن النقب" يحذرون من تعرضهم لهجوم إسرائيلي

غزة - "القدس العربي" أشرف الهور: لا تزال حالة التوتر قائمة بين الأسرى الفلسطينيين في "سجن النقب" الصحراوي الإسرائيلي، بسبب استمرار سلطات السجون بنصب "أجهزة تشويش" في السجن، يؤكد الأسرى أنها تساهم بشكل كبير في إصابتهم بمرض السرطان، الذي أصاب العديد منهم مؤخرا خلال اعتقالهم.

وقد أفاد مكتب إعلام الأسرى، أن أجواءً متوترة تسود كافة أقسام "سجن النقب" الصحراوي، في أعقاب رفض إدارة السجون إزالة أجهزة التشويش "المسرطنة" التي تم تركيبها مؤخرا في "قسم 4" بالسجن.

وكانت سلطات السجون نصبت قبل عدة أيام تلك الأجهزة في السجن، ما نجم عنه وقتها حدوث مصادمات مع الأسرى، حيث قام أحد المعتقلين بإشعال النار في نفسه، رفضا للمخططات الإسرائيلية الجديدة ضدهم.

ومنذ ذلك اليوم يسود التوتر داخل أقسام السجن، وهناك تحذيرات من قبل الأسرى بلجوء الاحتلال لشن حملة ضدهم على غرار تلك التي نفذت قبل عدة أسابيع في "سجن عوفر"، وأسفرت بعد اقتحام قوات خاصة إسرائيلية لغرف المعتقلين عن إصابة 150 أسيرا.

وتأتي خشية الأسرى في ذلك السجن الصحراوي المقام من الخيام، بعد أن جلت إدارة "سجن النقب" العديد من فرق الإسعاف والدفاع المدني للسجن منذ ثلاث أيام.

وفي هذا السباق حذر الأسرى في سجن النقب الصحراوي، في بيان سربوه من المعتقل من المخطط الإسرائيلي لاستهدافهم، مؤكداً أن إدارة المعتقل الإسرائيلي تجهز أعداد ضخمة من القوات الخاصة للاعتداء عليهم.

وقال الأسرى في ذلك السجن في البيان المسرب الذي وزعه مكتب إعلام الأسرى "إن الهجمة التي نتعرض لها لم يسبق لها مثيل"، لافتين إلى أن القوات التي تحيط بهم تتجهز للاعتداء عليهم "تكفي لمحاربة جيوشا جرارة وليس لقتال أسرى عُزل قيديهم السجن والسجان".

وطالب الأسرى في بيانهم بحملة مناصرة واسعة من المواطنين، من أجل إبراز معاناتهم في سجون الاحتلال، وجاء في رسالتهم التي عبرت عن وضعهم الصعب في سجون الاحتلال "يا أحرار العالم، من بطن الموت، من غياهب السجون، من بين الأسلاك الشائكة، من خطوط الدفاع الأولى والحية عن مقدساتنا وأمتنا وقضيتنا، من داخل سجون الاحتلال الصهيوني ندوي بصرختنا لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد".

وأشار الأسرى إلى أن إدارة السجون تقود حملة ضدهم مدعومة بـ "قرارات المستوى السياسي الأعلى لدولة الاحتلال ومستقوية بما يسمى وزير الأمن الداخلي الصهيوني (أردان)"، الذي قال الأسرى في رسالتهم أنه "قهرته المقاومة وأظهرت ضعفه فأراد أن ينكل بنا".

وأكدوا أنهم يتعرضون لجملة من الإجراءات العقابية كان آخرها وأخطرها "وضع أجهزة تشويش مسرطنة فوق رؤوسنا مباشرة والتي تعتبر وصفا حقيقية للموت البطيء".

القدس العربي، لندن، 2019/2/22

٢٠. اندلاع مواجهات بين الفلسطينيين والجيش الإسرائيلي بالضفة ووقوع عدد من الإصابات

رام الله / قيس أبو سمرة: اندلعت مواجهات متفرقة، الجمعة، بين عشرات الفلسطينيين، والجيش الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة.

ونقل مراسل الأناضول، أن مواجهات اندلعت عقب تنظيم الفلسطينيين مسيرات منددة بالاستيطان والجدار الفاصل، في بلدي المغير، وبلعين، بمحافظة رام الله، وسط الضفة الغربية، وبلدة كفر قدوم (شمال). واستخدم الجيش الإسرائيلي الرصاص الحي والمطاطي، وقنابل الغاز المسيل للدموع، لتفريق المتظاهرين. وبدورهم رشق الشبان القوات بالحجارة. وأشار مراسلنا إلى وجود أنباء عن وقوع عدد من الإصابات، لم تعرف طبيعتها بعد.

وتنظم كل جمعة مسيرات مناهضة للاستيطان والجدار الفاصل في عدد من القرى والبلدات الفلسطينية.

وكالة الأناضول للأخبار، 2019/2/22

٢١. قوات الاحتلال تفرق مسيرة في ذكرى مجزرة المسجد الإبراهيمي

الخليل / قيس أبو سمرة: فرق الجيش الإسرائيلي، الجمعة، مسيرة منددة بالممارسات الإسرائيلية، في الذكرى الـ 25 لمجزرة المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل، جنوبي الضفة الغربية. وقال مصور الأناضول في مدينة الخليل، إن مسيرة حاشدة انطلقت من وسط الخليل وجابت عددا من شوارعها، بدعوة من هيئة مقاومة الجدار والاستيطان التابعة لمنظمة التحرير، وتجمع شباب ضد الاستيطان. وأوضح، أن الجيش الإسرائيلي فرق المسيرة عند وصولها مدخل شارع الشهداء المغلق منذ العام 1994، مستخدما الرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع. وأشار أن عدد من المشاركين أصيبوا بحالات اختناق.

وقال محمد زغير، الناطق باسم تجمع شباب ضد الاستيطان، للأناضول "اليوم نخرج في الذكرى الـ 25 لمجزرة المسجد الإبراهيمي، نطالب بفتح شارع الشهداء، ومحاسبة إسرائيل على جرائمها". وأضاف "المجتمع الدولي مطالب اليوم بالتدخل لحماية المواطنين، وفتح محالهم ومنازلهم المغلقة".

وكالة الأناضول للأخبار، 2019/2/22

٢٢. "المحتسب".. فلسطيني يرفض الملايين ويتمسك بمنزله في الخليل

الخليل / قيس أبو سمرة: مع ساعات كل صباح يجاهد الفلسطيني عبد الرؤوف المحتسب، لكسب قوت عائلته من متجر لبيع القطع التراثية، رغم مضايقات يتعرض لها من قبل المستوطنين لإرغامه على بيعه. "المحتسب" يملك متجرا ومنزلا ورثهما عن عائلته بجوار المسجد الإبراهيمي وسط البلدة القديمة من مدينة الخليل، جنوبي الضفة الغربية، ويعيش في المنزل مع زوجته، وعائلة نجله الوحيد "محمد".

ويتعرض المسن الفلسطيني كسائر سكان الخليل لاعتداءات مستوطنين يهود يبلغ عددهم نحو 600 في البلدة القديمة، ويشرف على حمايتهم نحو 1500 جندي إسرائيلي.

وبحسب اتفاقية وقعت بين منظمة التحرير وإسرائيل عام 1997، فقد تم تقسيم المدينة إلى قسمين: منطقة H1 الخاضعة لإدارة السلطة الفلسطينية، ومنطقة H2 التي بقيت تحت سيطرة الجيش الإسرائيلي، ومن ضمنها البلدة القديمة.

ويتمسك المحتسب "61 عاما" بمنزله ومتجره، رغم التهيب اليومي من قبل المستوطنين، فيما يرفض عروضاً متعددة لبيعهما بمبالغ وصلت نحو 100 مليون دولار، بحسب قوله.

وتبلغ مساحة المنزل والمتجر نحو 700 متر مربع، ويفصلهما حاجز عسكري عن المسجد الإبراهيمي، الذي يعتقد أنه بني على ضريح نبي الله إبراهيم عليه السلام.

المسن الفلسطيني يقول في حديثه للأناضول، إنه تلقى عروضاً من جمعيات استيطانية لبيع المنزل والدكان، واصفاً المبالغ المعروضة عليه بالـ "خيالية"، وأنها "وصلت ذات مرة 100 مليون دولار". ويشدد المحتسب على رفضه لهذه العروض، معللاً ذلك بأن "قيمة عقاراته الحقيقية نحو مليون دولار فقط، وعندما يُدفع مثل هذا المبلغ يعني أن قيمتها المعنوية أكبر". ويضيف: "حرام نبيعها، هذه أرضنا عرضنا ديننا ووطننا، ما بديلها بكنوز الأرض"، وفق تعبيره. ورغم الأوضاع الاقتصادية الصعبة الناجمة عن مضايقات الاحتلال الإسرائيلي، إلا أن "المحتسب" يؤكد: "آخر ما نفكر به المال".

وكالة الأناضول للأخبار، 2019/2/22

٢٣. هآرتس: مصر تدرس الإفراج عن المختطفين الأربعة للحفاظ على التهدئة بغزة

القدس المحتلة: ذكرت صحيفة "هآرتس" العبرية، مساء الجمعة، نقلاً عن مصادر فلسطينية، إن مصر تدرس إمكانية الإفراج عن أربعة عناصر من حركة حماس كانت قد اعتقلتهم عام 2015. وبحسب الصحيفة العبرية، أوضحت هذه المصادر، أن مصر تريد بذلك ضمان الحفاظ على التهدئة بين حماس و"إسرائيل" وربما كخطوة لإحراز التقدم في قضية المواطنين والجنود الإسرائيليين الذين تحتجزهم حماس في القطاع والتي تشهد جموداً. وأشارت الصحيفة العبرية، إلى أن الشبان الأربعة من عناصر حماس، اختطفوا على يد قوات الأمن المصرية، عندما كانوا في طريقهم من معبر رفح إلى مطار القاهرة.

وكالة سما الإخبارية، 2019/2/22

٢٤. "العربي الجديد": تفاؤل مصري في ملف المصالحة الفلسطينية

القاهرة - "العربي الجديد": كشفت مصادر مصرية مطلعة على ملف الوساطة الذي يقوده جهاز المخابرات العامة المصرية بقيادة عباس كامل بين الفصائل الفلسطينية، من أجل الوصول لمصالحة داخلية، كواليس لقاء جمع بين كامل وأمين سر اللجنة المركزية لحركة فتح جبريل الرجوب الذي بدأ زيارة للقاهرة يوم الخميس. وذكرت المصادر، لـ "العربي الجديد" أن "الرجوب أبدى تجاوزاً كبيراً مع الجهود المصرية بشأن إمكانية التوصل إلى صيغة شراكة حقيقية مع فصائل قطاع غزة، وفي مقدمتها حركة حماس، مبدياً استعداد حركته والسلطة الفلسطينية لإجراء الانتخابات التشريعية، عبر التوصل لاتفاق مع الفصائل".

وأضافت المصادر أنه "خلال اللقاء شدّد الرجوب على تمسك السلطة في رام الله، بعدم السماح باقتطاع غزة من الجسد الفلسطيني"، مضيفاً أن "الرجوب نقل للإدارة المصرية مقولة رئيس السلطة محمود عباس بأنه (لا دولة من دون غزة ولا دولة في غزة)".

وتوقعت المصادر "انفراجة وشيكة في ملف المصالحة الداخلية، خلال الفترة المقبلة"، مشيرة إلى أن "هناك أزمة كبيرة داخل السلطة بسبب الحكومة الجديدة، والتي كان يأمل عباس أن تكون بمثابة عزلة لحماس، بعدما أكد في بادئ الأمر أنها ستكون حكومة وحدة من الفصائل الأعضاء في منظمة التحرير، قبل أن تعلن الفصائل رفضها المشاركة، لتزيد من قوة ضغط حماس على عباس، خصوصاً في ظل العلاقات المتميزة التي باتت تربطها بأطراف إقليمية في مقدمتها مصر".

وكشفت المصادر أن "الجانب المصري أبلغ الرجوب بضرورة عقد لقاء مشترك مع قيادة حماس في القاهرة، قائلة إن أمين سر اللجنة المركزية طالب بالعودة لقيادة الحركة في رام الله، قبل إبداء الرأي سواء بالموافقة أو الرفض".

العربي الجديد، لندن، 2019/2/23

٢٥. مصر تنفي وضع اسم "إسرائيل" بدلاً من فلسطين على خريطة تعليمية

القاهرة: نفى وزير التربية والتعليم المصري طارق شوقي، مساء الخميس، صحة ما أثير عن وضع اسم إسرائيل بدلاً من فلسطين بخريطة تعليمية.

جاء ذلك في بيان لـ"شوقي"، عبر حسابه بموقع "فيسبوك"، ردًا على ما تردد عن وجود خريطة على حواسيب تعليمية "تابلت" موزعة على طلبة الصف الأول الثانوي (قبل الجامعي) تضع اسم إسرائيل بدلاً من فلسطين. وفي وقت سابق الخميس قالت متحدثة وزارة التربية والتعليم أمينة خيري في تصريحات صحفية، إن الوزارة تحقق في الأمر. واعتبر الوزير شوقي، الأمر "إشاعات ممنهجة"، موضحاً "لا يوجد محتوى من الوزارة مخزن على التابلت". وأشار إلى أن "الصورة المرفقة (المتداولة إعلامياً وبها اسم إسرائيل بدلاً من فلسطين على الخريطة) ممكن الوصول إليها على شبكات الإنترنت لأي شخص من خرائط (محرك البحث) غوغل".

وفي وقت سابق الخميس قالت بوابة "أخبار اليوم" الإخبارية المملوكة للدولة إن طلاباً بالصف الأول الثانوي، فوجئوا بوجود اسم إسرائيل بدلاً من دولة فلسطين على خريطة التابلت التعليمي.

وكالة الأناضول للأخبار، 2019/2/22

٢٦. ضابط إسرائيلي: "قمة وارسو" طبعت علاقات العرب معنا على حساب فلسطين

قال الخبير الإسرائيلي في الشؤون الفلسطينية يوني بن مناحيم، إن قمة وارسو شكلت يوماً عصيباً على الفلسطينيين في حين شكلت إنجازاً سياسياً لإسرائيل". وأضاف بن مناحيم، في مقال له، أن "السلطة الفلسطينية اعتبرتها مقدمة لتصفية القضية الفلسطينية، وتابع الفلسطينيون بعيون مكسورة صور بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الإسرائيلية مع المشاركين العرب رفيعي المستوى". وتابع، أن "المندوبين العرب في قمة وارسو تحدثوا عن المبادرة العربية للسلام، لكنهم في الوقت ذاته يدعمون صفقة القرن الأمريكية الخاصة بالرئيس دونالد ترامب، وقد أعلن ذلك بصورة واضحة مستشاره الشخصي جيراد كوشنير الذي أشاد بالمبادرة العربية، لكنها لم تحقق السلام في المنطقة". وأكد أن "الدول العربية ذاتها تبدي استعدادها لتشكيل تحالف مشترك مع إسرائيل ضد إيران، وبذلك تدفع باتجاه التسريع بعملية التطبيع في علاقاتها مع إسرائيل، دون أي آثار جانبية سلبية". وأوضح أن "الحكام العرب يسعون لتحقيق هذا التطبيع مع إسرائيل بعملية تدريجية مع الشعوب العربية في الشرق الأوسط، من خلال تكرار أخذهم صوراً مشتركة تجمعهم مع المسؤولين الإسرائيليين، على اعتبار أن إسرائيل باتت حقيقة قائمة في الشرق الأوسط يجب التسليم بها". وأكد أن "الشعور السائد في السلطة الفلسطينية، أنه لا يمكن غض الطرف عن مشاركة عشر دول عربية ضمن قمة وارسو، بجانب الممثلين الإسرائيليين، على اعتبار أن هذه القمة عملت على تقريب وجهات النظر بين العرب وإسرائيل على حساب الفلسطينيين".

وكالة شهاب للأخبار، 2019/2/23

٢٧. انتقادات واسعة لفرض "إسرائيل" قيود على رحلات الأتراك للقدس

إسطنبول - خالص آق يلديز: انتقد نشطاء وأكاديميون أتراك، القيود والتضييق التي تمارسها إسرائيل ضد مواطني بلادهم الراغبين في زيارة القدس ضمن رحلات سياحية. وأعلنت جمعيات تركية مهتمة بالقدس، فرض إسرائيل مؤخراً، بعض القيود على زوار القدس من الأتراك، وشملت اتخاذ تدابير إضافية، بينها تخصيص زيارة واحدة لكل شخص في العام. فيما نفت السفارة الإسرائيلية بأنقرة مؤخراً صحة هذه الأنباء، دون التطرق لتفاصيلها موضحة بوجه عام عدم وجود أية تغييرات أو تعديلات في شروط تأشيرات الدخول للأتراك. وفي حديثها للأناضول، انتقدت مريم قايا، رئيسة لجنة العلاقات الخارجية لدى جمعية "وعي القدس" التركية، الخطوة الإسرائيلية. وطالبت "قايا"، باعتماد معايير محددة في المطارات الإسرائيلية، من

شأنها ضمان عدم تضيق السلطات هناك على حرية تجوّل الزوار. وأضافت أن تقييد إسرائيل، زيارات الأتراك للقدس عبر تخصيص زيارة واحدة فقط لكل شخص خلال العام، أمر غير مقبول ولا يمكن تفهّمه.

وأضافت: "تندرج هذه المعاملة تحت ممارسات إسرائيل الكيفية والهادفة إلى عرقلة زيارة القدس وحرية التجوّل فيها،.. وهذا النوع من الممارسات تجاه أشخاص حصلوا على تأشيرات دخول، لا نجدها قط في بلد حول العالم سوى في إسرائيل".

من جهته، قال موسى بيجكي أوغلو، الباحث التركي في شؤون القدس، إن إسرائيل تقوم بحظر دخول بعض المرشدين السياحيين إلى أراضيها، بل وتطردهم خارج البلاد بعد دخولهم رغم منحهم تأشيرة الدخول. وأوضح في حديثه للأناضول، أن هذا النوع من الممارسات لا يمكن تفسيرها على أنها حسن نية.

بدوره، قال الأمين العام لجمعية "ميراثنا" التركية، عبد الله أفتشاي، إن الشركة المفوضة من قبل إسرائيل بالتواصل مع الشركات المنظمة للرحلات إلى القدس، أرسلت لهذه الشركات وثيقة تظهر القيود الإسرائيلية التي تسمح للشخص الواحد بزيارة القدس مرة واحدة في العام. وأضاف أن العام الماضي زار القدس نحو 40 ألف مواطن تركي، فيما زار تركيا 500 ألف إسرائيلي. ودعا "أفتشاي" إلى اتباع مبدأ المعاملة بالمثل مع المواطنين الإسرائيليين القادمين إلى تركيا.

وكالة الأناضول للأخبار، 2019/2/22

٢٨. بعد 61 عامًا من قيامها.. الوحدة العربية "كهل" يدهسه التطبيع

القاهرة-أحمد حسن: في مثل هذا اليوم، قبل 61 عامًا، استيقظ العرب على إعلان قيام أول وحدة عربية جمعت آنذاك مصر وسوريا تحت لواء "الجمهورية العربية المتحدة" كنوانة لوحدة عربية شاملة. ورغم أن تلك الوحدة لم يكتب لها الحياة سوى لثلاث سنوات فقط، ظل الحلم العربي حتى وقت قريب يراود الأجيال المتعاقبة، قبل أن تتكالب عليه أنظمة الحكم بالتودد للاحتلال الإسرائيلي، وتغتاله الصراعات العربية العربية في السنوات الأخيرة.

ويبقى التساؤل هل ما زالت الوحدة حلم الشباب العربي، وكيف يمكن تحقيقها أم أنها غير واقعية بسبب النظام العالمي الجديد، أم تكون تجربة الاتحاد الأوروبي هي البديل؟ توهج حلم الوحدة في خمسينيات القرن الماضي، حين غزت الشعارات الاشتراكية والقومية الدول العربية، لتتحاز نخب وأنظمة تلك الفترة للثورات ودعوات التوحد والاندماج.

وتمخض عن ذلك توقيع ميثاق الجمهورية العربية المتحدة في 22 فبراير/شباط 1958، من قبل الرئيسين السوري شكري القوتلي والمصري جمال عبد الناصر ليتم تنصيب الأخير رئيسًا لهذه الجمهورية عبر الاستفتاء واعتماد القاهرة عاصمة لها.

وعام 1960 تم توحيد برلماني البلدين في مجلس للأمم كان مقره القاهرة، بجانب إلغاء الوزارات الإقليمية لصالح وزارة موحدة، وحل الأحزاب.

غير أن ثمار تلك الوحدة ولدت من بذور الفشل، إذ انتهت بانقلاب عسكري في دمشق يوم 28 سبتمبر/أيلول 1961، أعلن فك ارتباطه بالقاهرة وقيام الجمهورية العربية السورية.

ورأى الضباط السوريون -الذي خططوا ونفذوا الانقلاب- في التجربة غياب العدل بحق السوريين. ورضخت القاهرة أمام انقلاب دمشق واحتفظت مصر باسم الجمهورية العربية المتحدة حتى عام 1971، عندما سميت باسمها الحالي "جمهورية مصر العربية" مع خلافة أنور السادات لعبد الناصر في الحكم.

ورغم عدم نجاح التجربة، يرى مفكرون ناصريون بمصر أن الوحدة كان لها إنجازات كبيرة منها التعاون العسكري بين البلدين وتكاملهما اقتصاديًا، الأمر الذي كان هدفًا للتكثيف من قبل الولايات المتحدة وإسرائيل العدو الأساس للعرب في تلك الفترة.

ووفق مراقبين، فشلت تلك الوحدة لأسباب عدة من بينها، اعتبار السوريين مواطنين من الدرجة الثانية، وسيطرة القاهرة على مفاصل الدولة السورية وتأميم بنوكها الخاصة ومؤسساتها الصناعية الكبرى، مما أدى إلى تدمير البنية الاقتصادية لسوريا وقتها.

كما نشأت حركة هجرة للعمالة المصرية نحو سوريا، مما أحدث خللاً في توازن قوى العمل، وإحلال المصريين بالسوريين في بلد الأخير.

هذا بخلاف سعي عبد الناصر لتطبيق سياسته في مصر على الإقليم الشمالي (سوريا) بحل الأحزاب السياسية، وتدمير كوادرها كما حدث مع حزب البعث، بجانب إحلال الضباط المصريين محل نظرائهم السوريين الذين كان يرسلهم عبد الناصر إلى أماكن بعيدة داخل مصر أو يحيلهم للتقاعد.

ويبقى التساؤل هل ما زالت الوحدة حلم الشباب العربي، وكيف يمكن تحقيقها أم أنها غير واقعية بسبب النظام العالمي الجديد، أم تكون تجربة الاتحاد الأوروبي هي البديل؟

كما فشلت الوحدة العربية بين مصر وسوريا، لم ترتق التجارب الوحدوية اللاحقة إلى تكتلات قوية فاعلة ومؤثرة، حتى تجربة الجامعة العربية -التي تشكلت منذ عام 1945- لم تشهد اختراقاً كبيراً في القضايا القومية الكبرى وعلى رأسها تحقيق توافق عربي حيال النزاع الإسرائيلي.

وحاول العرب تجسيد الوحدة مرات عدة أبرزها تشكيل اتحاد الجمهوريات العربية بين مصر وليبيا وسوريا، وميثاق طرابلس بين مصر والسودان وليبيا، والوحدة الاندماجية بين ليبيا ومصر، ومجلس التعاون العربي بين الأردن ومصر والعراق واليمن، لكنها محاولات انتهت كلها بالفشل. ومع الألفية الجديدة، خرجت دعوات بوحدة عربية شبيهة بمشروع الاتحاد الأوروبي تقوم على تكتلات سياسية خارجية موحدة ذات ثقل اقتصادي، غير أنها اقتصرت على كيانات إقليمية ذات أبعاد جيوسياسية وديموغرافية، لم ينجح منها سوى مجلس التعاون الخليجي (يضم قطر والسعودية والإمارات والبحرين والكويت وسلطنة عمان) وتلك التجربة تشهد حاليًا أزمة تهدد وحدة الكيان. كان الهدف الرئيس لمساعي الوحدة العربية في العقود الماضية قائمًا على مواجهة إسرائيل، غير أن الفترة الأخيرة شهدت هرولة عربية رسمية نحو التطبيع مع هذا الكيان المحتل، بعد سنوات من التواصل السري، بخلاف القاهرة وعمّان اللتين تقيمان علاقات دبلوماسية مع تل أبيب. كما طفت على السطح أحاديث عربية وغربية عن إمكانية تشكيل تحالف عربي يضم إسرائيل لمواجهة الأعداء المشتركين والذين تدرجهم تل أبيب وعواصم عربية أخرى في إيران وما ينعنونه "الإسلام المتطرف". وفي المقابل لا تزال تتمسك شعوب المنطقة بعدم الاعتراف بإسرائيل كونها محتلة لفلسطين وأراضٍ عربية أخرى.

الجزيرة نت، الدوحة، 2019/2/22

٢٩. "الأونروا": الفلسطينيون لا يزالون أحد الجماعات الأكثر عرضة للمخاطر في سورية

قال مدير شؤون الأونروا في سورية "أمانيا مايكل إيببي" بعد ثماني سنوات من الصراع، إن لاجئي فلسطين لا يزالون أحد الجماعات الأكثر عرضة للمخاطر في سوريا ولديهم احتياجات إنسانية هائلة".

وأضاف إيببي "إنني أتطلع قداماً لضمان أن الأونروا تواصل تقديم خدمات نوعية ومساعدة طارئة لدعم لاجئي فلسطين".

وكانت وكالة (الأونروا) أعلنت قبل أيام عن تعيين "أمانيا مايكل إيببي"، الأوغندي الجنسية، مديراً لشؤونها في سورية، خلفاً لـ"محمد عبدي أدار" الذي يحمل الجنسية الصومالية. وأعرب المدير الجديد عن سعادته بهذا التعيين بالقول: "إنني متحمس لأن أتمكن من مواصلة البناء على عملنا مع ولأجل مجتمع لاجئي فلسطين في سورية".

وتشير إحصائيات مجموعة العمل إلى توثيقها أكثر من 3,900 ضحية وأكثر من 1,700 معتقل فلسطيني في سجون النظام السوري ما يزال مصيرهم مجهولاً.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2019/2/22

٣٠. اليابان تمنح "أونروا" 23 مليون دولارًا لسد العجز

غزة/ مصطفى حبوش: أعلنت وكالة (أونروا)، الجمعة، تلقيها تبرعًا ماليًا بقيمة 23 مليون دولار من الحكومة اليابانية؛ لدعم أنشطتها. وقالت الوكالة، في بيان اطلعت عليه الأناضول، إن "ممثل اليابان لدى فلسطين تاكيشي أوكوبو، وقع مع المفوض العام للأونروا بيير كرينبول، على الاتفاقية الخاصة بهذا التبرع". وأوضحت أن "مبلغ 17.7 مليون دولار سيخصص للبرامج الرئيسية للوكالة، في التعليم والرعاية الصحية وتحسين الظروف المعيشية، لما مجموعه 5.4 ملايين لاجئ فلسطيني". وأضافت أن "4.5 ملايين دولار سيتم استخدامه من أجل تحسين جودة خدمات الأونروا الصحية، إضافة إلى 800 ألف دولار للمساهمة في تعليم أطفال اللاجئين الفلسطينيين المتضررين جراء النزاع القائم في سوريا". وأكدت الوكالة الأممية أن "الدعم الياباني سيكون له أثر إيجابي مباشر على رفاه بعض من اللاجئين الأشد عرضة للمخاطر في الشرق الأوسط".

وكالة الأناضول للأخبار، 2019/2/22

٣١. غرينبلات: صفقة القرن "ستكون نزيهة"

أفادت وسائل إعلام إسرائيلية، اليوم الجمعة، أن الموفد الأمريكي لعملية السلام في الشرق الأوسط، جيسون غرينبلات يرى أن تجهيزات الإعلان عن "صفقة القرن"، التي أعلنها الرئيس الأميركي دونالد ترامب، تجري على قدم وساق.

ونقلت عنه وصفه مؤتمر "وارسو" بالتاريخي، إذ تمكن زعماء دول عربية وإسرائيل من البحث معا في القضايا والتحديات العالقة وفي مقدمتها إيران. وقوله إن "صفقة القرن" ستكون نزيهة ولن تضع متطلبات للطرفين، ولن ترغب الإدارة الأمريكية في تقديم تنازلات من الطرفين، الفلسطيني والإسرائيلي.

وأوضحت أن غرينبلات يعتبر الرئيس ترامب من أفضل الرؤساء الأميركيين، على مدار التاريخ، الذي يعتبر صديقًا حقيقيًا لإسرائيل، ولا بد من أن يؤخذ هذا الأمر في الحسبان

الأيام، رام الله، 2019/2/22

٣٢. أعضاء كونغرس يتعهدون للمستوطنين بعدم إخلاء مستوطنات بالضفة

واشنطن-سعيد عريقات: تعهد عضوان في الكونغرس الأمريكي، بأن لا يُقدم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على طلب إخلاء أي مستوطنات إسرائيلية بالضفة الغربية، وذلك في خطته للسلام، والمعروفة باسم "صفقة القرن".

وقال النائبان الجمهوريان؛ آندي بار، الجمهوري من ولاية كينتاكي، وآندي هاريس، من ولاية ميريلاند، أثناء حديثهما قبل أيام لمجلس مستوطنة "غوش عتصيون" شمال الخليل إن "أفضل طريقة للمضي قدمًا من أجل السلام والازدهار بالنسبة لليهود والعرب هو المزيد من التنمية الصناعية حيث يمكن تحقيق التكامل وليس الفصل".

وتعهد النائبان الأمريكيان بأن يواجه ترامب معارضة قوية في الكونغرس إذا كانت خطته للسلام لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي تشمل إخلاء مستوطنات بالضفة الغربية.

وأجاب بار الذي كان يرد على أسئلة المستوطنين بالقول: "إن مهمتنا بعد أن رأينا ما رأيناه هنا اليوم هو أن نبلغ الإدارة بأن أفضل طريقة لتحقيق السلام والازدهار للجميع، هي تنمية صناعية أكثر، حيث يمكن أن يكون هناك تكامل وليس فصل: هذا هو الطريق إلى السلام". وأضاف أن "المشاريع الحرة، حيث يتمتع كل شخص بفرصة للحركة والازدهار والعمل المشترك هي أفضل طريقة لتحقيق السلام".

بدوره طمأن هاريس المستوطنين قائلاً: "أعتقد أن الرئيس أظهر من خلال تصرفاته حتى الآن أنه صديق حميم للشعب الإسرائيلي. أعتقد أن معظم الشعب الإسرائيلي سيجد أن (فكرة إخلاء أي مستوطنة) ليست بالفكرة الجيدة، لذلك لا أعتقد أنه سيقترحها".

وشكر رئيس المجلس الاستيطاني الإقليمي، يوسي داجان، أعضاء الكونغرس على زيارتهم، موضحاً أنها عززت من أمن إسرائيل.

وفي ردهما على مطالب المستوطنين بضم المستوطنات لإسرائيل رسمياً وفرض السيادة الإسرائيلية عليها، قال بار وهاريس: "سوف نتبادل هذه الرسالة من أجل السيادة مع زملائنا في الكونغرس وناخبينا في الولايات المتحدة ونحن نردد مشاعرنا بأن سيادة إسرائيل (على المستوطنات) هو ليس في مصلحة الشعب اليهودي، بل في مصلحة كل الناس بما في ذلك مصلحة الولايات المتحدة".

وبحسب وسائل إعلام أميركية وإسرائيلية قال هاريس، الذي يعمل في لجنة مجلس النواب المعنية بالمخصصات والمساعدات، إنه يأمل أن تساعد زيارته على فهم الوضع على الأرض بشكل أفضل حتى يتمكن من تخصيص الأموال بشكل فعال (في مساعدة إسرائيل) مؤكداً أن اللجنة تتخذ قرارات

حول أين يتم إنفاق أموالنا بشكل أفضل في تعزيز السلام والازدهار في العالم وخاصة بين حلفائنا، وبالتأكيد فإن إسرائيل هي واحدة من أعظم حلفائنا في العالم".

القدس، القدس، 2019/2/22

٣٣. مورافيتسكي: العلاقات البولندية - الإسرائيلية ستعود إلى طبيعتها

يرفض البولنديون المزاعم الإسرائيلية التي تتحدث عن تعاون أمتهم مع الاحتلال النازي إبّان الحرب العالمية الثانية وقتل اليهود في بولندا. وأدت تفوهات القائم بأعمال وزير الخارجية الإسرائيلي، يسرائيل كاتس، بأن "البولنديين رضعوا العدا للسامية مع حليب أمهاتهم" إلى أزمة بين الجانبين، منعت عقد قمة لمجموعة فيشيغراد، التي دعا رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إلى عقدها في القدس، هذا الأسبوع، بعدما رفضت بولندا المشاركة فيها.

وقال رئيس الوزراء البولندي، ماتيوش مورافيتسكي، في مقابلة لصحيفة "هآرتس" نُشرت اليوم، الجمعة، إنه استاء للغاية من تفوهات كاتس، مؤكدا على أنه "ليس لدي أي مشكلة عندما يذكر أجد ما حقيقة أنه إبّان الحرب الوحشية والرهيبة وغير الإنسانية، كان هناك مجرمون أفراد بين أبناء شعبي. بالتأكيد كان هناك كهؤلاء، مثلما كان أمثالهم لدى أي شعب آخر. لكن عندما يستخدمون هذه الأفكار المسبقة المعادية للبولنديين، وبموجبها أن "كل بولندي رضع العدا للسامية من ثديي أمه"، فإن هذه ليست أقل من عنصرية... يستخدم كلمات كهذه أشخاص راديكاليون، لكن ليس وزراء خارجية".

وأضاف أنه "أدرك أن سياسيين يبحثون عن عناوين خلال فترة حملة انتخابية". وأشار إلى أنه "نحن أيضا يتعين علينا مواجهة العدا للسامية في بولندا، لكن لحسن الحظ هذه ظاهرة هامشية". وقال إن الاستطلاع الأخير لوكالة الحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبي، أظهر أن "بولندا هي بين الدول القليلة في الاتحاد التي عدد أحداث العدا للسامية فيها يتراجع، في الوقت الذي نشهد فيه تطورات مقلقة في دول كثيرة أخرى. ويحزنني أن وزيرا إسرائيليا رفيعا يتبنى موقفا معاديا لبولندا".

ولفت مورافيتسكي إلى أنه "في شهر حزيران/يونيو الماضي وقعنا على بيان مشترك مع رئيس الحكومة نتنياهو، شمل تنديدا شديدا جدا بأي شكل للعدا للسامية، إلى جانب التنديد بالعدا لبولندا. و فقط أعداء العلاقات الجيدة البولندية - الإسرائيلية معنيون بزرع الكراهية بين شعبينا".

عرب 48، 2019/2/22

٣٤. تسخين "صفقة القرن" في القدس وواشنطن

محمود الريماوي

في الأخبار أن مستشار الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، وصهره، جاريد كوشنير، والمبعوث جيسون غرينبلات، يتهيآن للقيام قريباً بجولة عربية، تحضيراً للإعلان عن صفقة ترامب المسماة صفقة القرن، قبل منتصف إبريل/ نيسان المقبل، وغداة انتهاء الانتخابات الإسرائيلية. كما تتزامن جولة المستشار والمبعوث المزمعة مع التحضيرات لعقد دورة جديدة للقمّة العربية في تونس. وليس هناك على أي حال من طرف عربي رسمي يجازف بإعلان قبول الصفقة أو التعاطي الإيجابي معها، غير أن هناك من يتحدث عن أن قضية فلسطين لا تمثّل أولوية، وأن مواجهة الخطر، أو التحدي، الإيراني تجيز التطبيع مع دولة الاحتلال تحت باب تقاطع (التقاء) المصالح، وكما بيّنها لقاء "مؤتمر وارسو للأمن والسلام"، فيما يستعد رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، لزيارة واشنطن خلال مارس/ آذار المقبل، لاجتذاب مزيد من الدعم لسياساته، ولفرص فوزه في الانتخابات.

على أن هذا الحراك السياسي والدبلوماسي، والمنتظر أن تزداد وتيرته في الأسابيع المقبلة، لا يرتدي من الأهمية الكثير، على الرغم مما يحفل به من إشارات سلبية، مقارنةً بالجموح الإسرائيلي في محاولة فرض وقائع على قلب القدس المحتلة، وبالذات على المسجد الأقصى ومحيطه في البلدة القديمة. ويبدو الاحتلال، في تغولاته الجديدة، كأنه يتمتع بغطاء دولي لتسويغ سلوكه، مستقوياً بالتسليم الأميركي، لتسمية الاحتلال للقدس عاصمة له، وذلك مع استخدام عبارات فخمة وجوفاء، مثل مكانة القدس والسيادة عليها والقدس الموحدة. وفي واقع الأمر، تم البدء في تنفيذ الصفقة العتيدة قبل الإعلان عنها، مع تسليم إدارة ترامب بالأمر الواقع في المدينة، والسعي إلى إضفاء شرعية على ما تم الاستيلاء عليه بالقوة الغاشمة. وما شهدته مداخل المسجد الأقصى، خلال الأسبوع الماضي، في محاولة للسيطرة عليها (بوابة الرحمة بالذات في الجدار الشرقي للمسجد)، ومنع المقادسة من أداء الصلاة في المسجد، وتحويل منطقة المسجد إلى ثكنة عسكرية، إنما يندرج في خطة للاستيلاء المتدرج على المسجد، ومحاولة تقسيمه على غرار ما حدث في الحرم الإبراهيمي في الخليل، وتشريع انتهاكات المستوطنين له، وتظهير المكان على أنه ملك مشترك بين اليهود والمسلمين، فيما السيادة عليه هي لمن يملك السيادة على كامل القدس.

يعرف الإسرائيليون المكانة الروحية والوطنية للأقصى، ولهذا يبذلون كل ما تملك يمينهم من أنشطة لكسر الارتباط الروحي بهذا المكان، ويلحظون الردود العربية الخافتة والمتلثمة، حين تصدر ردود فعلٍ ما عن هذه العاصمة أو تلك، حيال ما يتعرض له بيت المقدس. ومع مواصلة الأنشطة الاستيطانية للإطباق العمراني والديمقراطي على المدينة المقدّسة، فإن حكومة نتنياهو ليست بحاجة

إلى مزيد من الدعم الأميركي، متمثلاً في صفقةٍ قد تمنح الفلسطينيين وجوداً إدارياً في بعض أحياء المدينة، إذ إن سطوة العسكرة والتحكم في مداخل المدينة وفصلها عن بقية الضفة الغربية سيكفل السيطرة على المدينة وسرقة ما تبقى من بيوت المقادسة في البلدة القديمة، فيما تتم المراهنة على أن الجانب الفلسطيني سوف "يُفسد" فرص التوصل إلى السلام، بقطع الاتصالات مع الإدارة الأميركية، ورفض الصفقة التي لن تتحمس لها، ولن تُعلن موقفاً إزاءها أحزاب اليمين الأكثر تطرفاً، ومنها تكتل الليكود الذي يقوده نتنياهو. والراجح أن تكتفي بإعلان الموافقة على ما يُرضيها في الصفقة، ولن يكون قليلاً أو هامشياً.

وفي غمرة الحديث عن مخاطر الصفقة وارتداداتها، وهو ما يتردد صدها واضحاً في فلسطين والأردن، كان لافتاً الإعلان قبل أيام عن تشكيل مجلس أردني فلسطيني لمتابعة شؤون القدس، يضم 18 شخصية، وفي الواقع أن المجلس كان قائماً وممثلاً في إدارة شؤون الأوقاف، والجديد أنه تمت توسيعه من 11 إلى 18 عضواً، والأعضاء الجدد يمثلون السلطة الفلسطينية وحركة فتح، وبعضهم وزراء فلسطينيون سابقون، ومنهم وزير شؤون القدس الحالي، عدنان الحسيني. فيما شدّد وزير الأوقاف في حكومة تسيير الأعمال الفلسطينية، يوسف ادعيس، على أن هناك "جهوداً حثيثة ومتواصلة" على المستويين السياسيين، الأردني والفلسطيني، لمواجهة صفقة القرن. وصرّح ادعيس بأن الجهود الأردنية والفلسطينية تهدف إلى "وضع آليات وخطط لمواجهة أية خطة تهدف إلى تهويد مدينة القدس، خاصة صفقة القرن".

وكان مثيراً للانتباه أن دوائر صهيونية اعتبرت ما جرى أنه يمّس بمكانة القدس، ويتناقض مع اتفاقية أوسلو! وفق ما أورد المحلل الإسرائيلي، يوحى بن مناحيم، لصحيفة "إسرائيل اليوم"، والذي ذكر أن تل أبيب تمتنع عن الاحتجاج على هذه الخطوة، خشية إثارة أزمة دبلوماسية مع الأردن. ولحساباتٍ أردنية، فإنه لم يُعلن في عمّان عن تشكيل هذا المجلس المشترك، على الرغم من الإعلان عنه بصورة غير رسمية في رام الله. وليس خافياً أن التحوّل الإسرائيلي في القدس واستهداف الأقصى يمثلان، في أحد جوانبهما، استخفافاً بالوصاية الأردنية على الأماكن المقدسة في المدينة. ومن شأن هذه الانتهاكات أن تتسبب في أزمة حقيقية بين الجانبين، علماً أن الانتهاكات ليست حديثة العهد، وتتم برعاية شرطة الاحتلال وبعض الوزراء والنواب الصهاينة. ويقف الرأي العام الأردني بقوة ضد الاعتراف الأميركي بالقدس عاصمة للاحتلال، وضد الانتهاكات المنهجية التي تستهدف الأقصى، وكذلك ضد الاستيلاء الإسرائيلي على أملاك مسيحية في المدينة، فيما تبرز محاذير من اشتغال صفقة ترامب على دعم اقتصادي "سخي" للمناطق الفلسطينية وللأردن على السواء، بهدف تمرير الصفقة، ولاحقاً موجات السخط المنتظرة على ضفتي نهر الأردن، وذلك لاستغلال الصعوبات

الاقتصادية التي يعاني منها الأردن، وكذلك استغلال تجفيف موارد السلطة الفلسطينية، ومنها استيلاء حكومة الاحتلال على أموال الجمارك العائدة للسلطة. ولا شك أن تصليب الموقف الفلسطيني والأردني من الصفقة سيمثل عاملاً أساسياً في تقادي أي انزلاق عربي للتعامل معها بخفة، بالادعاء مثلاً أنه يتعين رؤية النصف الممتلئ من الكأس! إذ يُراد بالصفقة، في المقام الأول، تشريع الاحتلال، والحؤول دون نشوء كيانٍ سيادي فلسطيني، وتصفية قضية اللاجئين، والعبور من خلال ذلك من أوسع الأبواب إلى "تعاون عربي إسرائيلي" تكون فيه السيطرة للجانب الأقوى، ولمن يملك مشروعاً استراتيجياً للنفوذ والتوسع، وليس لمن يفتقد أي مشروع قومي وإقليمي، ولمن تضطرب لديه بوصلة تحديد الأصدقاء والأعداء.

العربي الجديد، لندن، 2019/2/23

٣٥. حماس تسعى لإقناع مصر بتسهيل جولة هنية الخارجية

د. عدنان أبو عامر

غادر إسماعيل هنية زعيم حركة حماس منذ يوم 3 فبراير قطاع غزة إلى مصر، في زيارة كان يفترض أن تستمر عدة أيام، لكنها تدخل اليوم أسبوعها الرابع، وسط تسريبات أنه يجري مباحثات مكثفة مع المخابرات المصرية للسماح له بمغادرة القاهرة، من أجل القيام بزيارة عدة دول يريد الذهاب إليها، مع أن حماس تقدمت في الشهور الأخيرة بطلبات رسمية لمصر للسماح بقيادتها بالخروج لجولة عالمية وإقليمية دون رد إيجابي مصري.

منذ انتخاب هنية رئيساً لمكتب حماس السياسي في مايو 2017، لم يقم بأي جولة خارجية، واقتصرت زيارته إلى مصر فقط: فبراير 2019، مايو 2018، فبراير 2018، وسبتمبر 2017، بحث خلالها مع المصريين سبل التخفيف عن قطاع غزة المحاصر، وتحسين علاقاتها الثنائية، مع أن آخر جولة قام بها قبل ترؤسه لحماس، استغرقت خمسة أشهر، بين سبتمبر 2016 ويناير 2017، وشملت مصر والسعودية وقطر.

في نوفمبر الماضي، تحدثت أوساط حماس أن هنية سيجري جولة خارجية تشمل دولاً عربية وإسلامية: قطر ومصر وتركيا وإيران والجزائر، بجانب لبنان والكويت وموريتانيا وماليزيا وأندونيسيا والمغرب، لكن الجولة لم تتم، وفي 28 ديسمبر أعلن نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغانوف، أن هنية سيزور موسكو في 15 يناير 2019، تلبية لدعوته، لكن الزيارة لم تتحقق.

لم تعط حماس تفسيراً واضحاً محدداً للتأجيلات المتكررة لجولات هنية، ولم تتهم أحداً بمنعه، رغبة منها بعدم توتير العلاقات مع أي جهة، فالحركة تسعى لترميم علاقاتها الإقليمية المتضررة في

السنوات الأخيرة، مما يجعلها تفضل الدبلوماسية الصامتة مع تلك الأطراف لتسهيل جولات هنية، التي تأجلت أكثر من مرة.

وقد سبق للقاهرة أن رفضت طلباً لهنية بالسفر لموسكو لتلبية دعوة الأخيرة للحوار، بزعم أن الدعوة غير رسمية، ولا تشمل كبار قادة الفصائل، بل موجهة من مركز دراسات الاستشراق التابع للخارجية الروسية، مما أثار غضب حماس التي قابلته بطلب لخروج هنية في جولة خارجية الآن، لترتيب ملفات الحركة، والالتقاء بأطرها في الخارج، وعقد لقاءات مع فصائل أخرى في عدد من الدول العربية والإسلامية.

كاتب السطور اجتهد في الحصول على ردود أفعال من حماس حول هذا الرفض المصري المتكرر لخروج هنية إلى جولات إقليمية ودولية، لكن قادة الحركة وناطقياها أبدوا تحفظاً واضحاً عن إعطاء تفسير مقنع.

باسم نعيم، وزير الصحة السابق، وعضو مكتب العلاقات الدولية بحماس، والمقرب من هنية، أبلغني أنه "منذ انتخاب هنية زعيماً لحماس تبذل الحركة جهوداً كبيرة لتنظيم جولة خارجية له تشمل دولاً عربية وإسلامية وصديقة، وأبدت الدول ترحيبها به".

ويضيف أن "أسباباً ثلاثة حالت دون تحقق الجولة، أولاها التصعيد الإسرائيلي ضد غزة بين حين وآخر، جعل هنية رغباً بالبقاء فيها لمتابعة التطورات الأمنية، ثانيها الوضع الأمني في سيناء، وعدم القدرة على تأمين طريق للخروج الآمن من غزة إلى مصر، والسبب الثالث يتعلق بالظروف الداخلية لبعض الدول التي دفعت لتأجيل الزيارات بعض الوقت، وليس إلغائها".

في حين أعلن طاهر النونو مستشار هنية يوم 6 فبراير، أن زيارة الأخير إلى موسكو تأجلت بسبب وفاة شقيقه في ديسمبر، ثم تأجلت لمنتصف يناير بسبب خلل فني، ثم تأجلت ثالثاً لشهر فبراير، وأخيراً قررت الحركة إرسال عضوي مكتبها السياسي حسام بدران وموسى أبو مرزوق، للمشاركة بلقاءات موسكو مع باقي الفصائل يوم 14 فبراير لبحث المصالحة الفلسطينية.

رغم أن قيادياً في حماس أبلغ صحيفة العربي الجديد، يوم 5 فبراير، مخفياً هويته، أن حماس طلبت من القاهرة منح حرية التنقل لوفود الفصائل لمغادرة غزة، وهي إشارة واضحة لتمكين هنية من القيام بجولته الخارجية.

تزداد التقديرات في الساحة السياسية الفلسطينية أن منع القاهرة لهنية من تنظيم جولة خارجية إقليمية، وربما دولية، يعود بالأساس إلى كونه ليس قراراً مصرياً فحسب، بل هو توجه: إسرائيلي أمريكي سعودي مصري، وكلهم يعتمدون على الأخيرة لتقييد حركة هنية داخل غزة، فزيارته لقطر

وإيران وتركيا يضير إسرائيل، مع أن بقاء قيادات حماس في الخارج، وتوزيعها بين عدة بلدان يمنحها سهولة في التنقل، بدلا من تمركزها في غزة، ومنح مصر حق وضع الفيتو على سفر قياداتها. فضلا عن ذلك، فإن عدم تمكين هنية من القيام بجولة إقليمية، تهدف بالأساس إلى حرمان حماس وقياداتها من تعزيز شرعيتهم أمام الإقليم والمجتمع الدولي، في وقت تحكم فيه عدد من الدول العربية، بتوافق إسرائيلي أمريكي، الخناق على حماس، سواء بمقاطعتها سياسيا ودبلوماسيا، أو الضغط على مختلف الدول لمنعها من استقبالهم، باستثناء بعض الدول القليلة المعدودة التي شبت عن الطوق الأمريكي.

وكانت وكالة أنباء تسنيم الإيرانية الرسمية أعلنت يوم 20 نوفمبر، أن مصر منعت هنية من زيارة طهران للمشاركة في المؤتمر الـ32 للوحدة الإسلامية، مع أن آخر زيارة له إلى طهران تمت في فبراير 2012.

جاءت المفاجأة غير السارة لحماس على لسان نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، الذي أعلن يوم 18 فبراير أن مسألة تنظيم زيارة هنية لموسكو لم تعد قائمة، لأنها تأجلت، وهنا تزداد التقديرات السياسية بأن جهودا دبلوماسية كبيرة بذلتها السلطة الفلسطينية لدى موسكو بعدم تحقيق هذه الزيارة، التي بدأ التحضير لها بناء على دعوة وجهها وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف شخصياً إلى هنية، لكنها لم تتكامل بالنجاح.

يبدو واضحا أن حماس تدفع رغما عنها أثمان الخلافات العربية المتفاقمة في المنطقة، فكل دولة تسعى لأن تكون حماس قريبة منها، وبعيدة عن خصومها، رغم أن حماس ترفض هذه الطريقة في التعامل السياسي، وتعلن أنها ليست في جيب أحد.

ويتضح دفع حماس لأثمان الخلافات العربية من خلال استعراض جدول أعمال هنية المتوقع في حال تمكن من تنظيم جولته الخارجية، فهي تشمل: قطر وتركيا وإيران بالدرجة الأولى، وهي دول تربطها بمصر علاقات أقل ما يقال إنها سيئة، وتشهد قطيعة شبه كاملة، مما قد يجعل المصريين يجدون نوعاً من التبرير الذاتي لعدم تمكين هنية من تنفيذ هذه الجولة، فهم يعتقدون أن إمساكهم بمفاصل الملف الفلسطيني كاملة، سواء على صعيد المصالحة الوطنية الداخلية أو العلاقة مع إسرائيل، يمنحهم أوراق نفوذ قوية: إقليميا ودوليا.

وبالتالي، فإن حرمان هنية من التواصل مع تلك العواصم، يجعل حماس، بنظر القاهرة على الأقل، بمنأى عن التأثير بأي ضغوط خارجية إقليمية تحاول التشويش على المسار السياسي المصري للقضية الفلسطينية، مع أن حماس تعلن صباح مساء أن لها سياستها الخاصة التي لا تتأثر بتأثير بتريغيب من هذه الدولة، وترهيب من تلك العاصمة.

وقد كان لافتاً أنه في ظل هذا الخلاف غير المعلن بين حماس والقاهرة حول السماح لهنية بمغادرة حدودها وصولاً إلى الإقليم العربي والإسلامي، أن تواصل الحركة توجيه النثناء للسياسة المصرية تجاهها، سواء نحو أهمية الحفاظ على أمن مصر، وتطوير العمل لحماية الأمن المشترك، أو استعراض إجراءات أجهزة أمن حماس في غزة على طول الحدود الفلسطينية المصرية.

حتى أن هنية خلال لقاءاته مع بعض الفعاليات المصرية أبدى تفاؤلاً تجاه تمثين جسور الثقة التي تم بناؤها على مدار عقود مضت، وتم إحيائها خلال الفترة الماضية، بين الحركة والقاهرة، لأنهما تمكنا من استعادة الكثير من حيوية العلاقة المتبادلة.

لم تتوانى حماس لحظة في الفترة الماضية عن إبداء الحرص على الأمن القومي المصري، وأنه لا مساس به، عبر استعراض الجهود التي تبذلها أجهزتها الأمنية في غزة من خلال السيطرة على الأنفاق، وملاحقة أصحاب الفكر الراديكالي، والتأكيد أن غزة لن تكون مصدر تهديد لمصر، بل كانت وستظل مصدر تأمين لها.

ليس سراً أن تحسن علاقات حماس بمصر يوفر لهما فوائد أمنية وسياسية، الأمر الذي يفترض أن يمنح حماس ورقة قوية أمام مصر، لإقناع الأخيرة للسماح لهنية للقيام بجولته الخارجية، كي لا يظهر أن القاهرة تسعى لفرض وصايتها على الحركة، تحدد لها من تزور ومن تقاطع، وهو ما لم يحصل مع الدول التي تعاملت معها الحركة كالأردن وسوريا وقطر.

أخيراً.. تأملت حماس أن يسفر تحسن علاقاتها بمصر عن تسهيل خروج هنية للخارج، فهي معنية بأن يزور قائدها الأول دولا بعينها، لتحصيل الدعم المالي وتوثيق العلاقات السياسية، لكن مصر لم تمنحه هذا الطلب، كما أن دولا مؤثرة على مصر كالسعودية وإسرائيل لديهما عداً محكم مع الدول التي ينوي هنية زيارتها، ولا تريد منحها ورقة التدخل بالقضية الفلسطينية عبر لقاءها بقائد حماس، وتسعى للحيلولة دون وصوله إليها.

كما أن المنع المصري لهنية من السفر إلى الخارج، يحرم قيادة حماس من التواصل مع عواصم مؤثرة في الإقليم والعالم، ويجعلها مقتصرة على القاهرة، والقاهرة فقط، وهو ما لا يحقق للحركة تطلعاتها السياسية الخارجية.

ميدل إيست مونيتور، 2019/2/22

٣٦. فلسطين ما زالت قضية كاشفة لمواقف اللاعبين الكبار والصغار

محمد عبد الحكم دياب

عادت فلسطين مجسدا لنوايا ومواقف الأصدقاء والأعداء، وبعد إهمال طويل من «المجتمع الدولي» تحولت لمصدر خلاف ومركز تجاذب بين اللاعبين الكبار؛ الموزعين على معسكرين؛ أحدهما يبذل قصارى جهده لتصفية القضية وشطبها من سجل التاريخ، ويعتمد الصخب والصراخ وإثارة الضوضاء عن وهم أسمه «صفقة القرن»، وعقد من أجلها «مؤتمر وارسو»، وإن ادعى منظومه أنه مؤتمر لتشكيل تحالف ضد إيران، وكل ما ذكر عنها هو تصريح «جاريد كوشنر» عراب الصفقة، وصهر الرئيس الأمريكي عن موعد إعلانها، وسيكون بعد إجراء انتخابات الكنيست في 9 نيسان/أبريل القادم. والمعسكر الثاني يبدو ملتزما بالقانون الدولي وعاملا على تطبيقه.

وقد أثرت حول «مؤتمر وارسو» أسئلة عديدة؛ تعلق بعضها باختيار العاصمة البولندية مكانا لانعقاده، وهي أقل المدن اهتماما بما يجري في المنطقة العربية، وهل للاختيار علاقة بالنوايا الأمريكية؛ الساعية لشق الصف الأوروبي، وخلق عاصمة أطلسية وعسكرية؛ موازية لـ«بروكسل»، التي تضم إلى جانب مقر الاتحاد الأوروبي مفوضيات ومقرات حلف شمال الأطلسي، وكانت حتى وقت قريب مركزا رئيسيا للسياسة الدولية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

وفكرة «مؤتمر وارسو» في الأصل أمريكية؛ تسترت خلف هدف مواجهة إيران، وفي ذلك إفساح للطريق أمام «صفقة القرن»، وكانت الخلافات قد وصلت حد تسخيف الفكرة من قبل عواصم أوروبية حليفة للولايات المتحدة؛ لم ترق لها الفكرة، حسب ما جاء على موقع «هيئة البث البريطانية بي بي سي».. الذي اعتبر التركيز على إيران وحدها معناه تسليط الضوء على الانقسام الأمريكي الأوروبي، الذي ازداد بعد قرار واشنطن الانسحاب من الاتفاق النووي مع إيران، وقرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس المحتلة؛ وترك ذلك ظلاله على المؤتمر قبل أن يبدأ، وحوله إلى اجتماع «يُروّج لمستقبل السلام والأمن في الشرق الأوسط»!، دون التركيز على إيران، مع التوسع في تناول قضايا أخرى؛ كتفاهم الأوضاع الإنسانية، ومشاكل الهجرة غير الشرعية، والتعامل مع اللاجئين، أو الحد من انتشار الصواريخ، والتهديدات المستجدة؛ كالتقنية الإلكترونية والإرهاب!!.

وتولى «رودي جوليانى»؛ عمدة نيويورك السابق، وأحد مستشاري ترامب القانونيين؛ تولى التعبير عن الموقف الأمريكي في مقابلته مع «شبكة سكاي نيوز» الإخبارية، فقال أمام تجمع حاشد للمعارضة الإيرانية؛ عُقد في المبنى المجاور للمبنى المخصص لـ«مؤتمر وارسو»؛ قال: «هناك توافق دولي عام بشأن ضرورة تغيير السلوك الإيراني، لكن الذي نأمله من المؤتمر شيء أكبر؛ تحالف واسع ضد هذا النظام من أجل تغييره»، وأضاف: انظر ما يحدث في لبنان وسوريا والدول العربية؛ النفوذ

الإيراني يتوسع ويمثل خطراً على هذه البلاد.. «يجب أن يتوقف كل ذلك». وأعرب عن أمله في تغيير النظام الإيراني وحشد الجهود الدولية المطلوبة لذلك! وفي السياق ذاته، قال عضو مجلس الشيوخ الأمريكي السابق روبرت توريسلي: مؤتمر وارسو يشكل بداية حقيقية لتشكيل تحالف دولي لتغيير النظام الإيراني.

وكانت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية قد أشارت إلى عدم مشاركة دول أوروبية في قمة وارسو ضد إيران. وأشارت الصحيفة الأمريكية إلى تصريح الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موجيريني بأن عدم المشاركة يعود لعدم وضوح الأهداف من المؤتمر. وقالت الصحيفة إن أوروبيين لن يشاركوا بسبب اختيار «وارسو»، مكاناً لانعقاد القمة، في محاولة لشق الصف الأوروبي، وذلك ما نقلته الصحيفة عن مصادر أوروبية، مضيئة إلى أن الاتحاد الأوروبي لن ينضم إلى تحالف ضد إيران.

وأعلنت وزارة الخارجية الروسية عدم مشاركتها في المؤتمر، ووصفته في بيانها بهذا الخصوص بأنه مؤتمر لا يأخذ برأي دول الشرق الأوسط والدول من خارج الإقليم، علاوة على تجاهله الصراع العربي الإسرائيلي. وتشعر الخارجية الروسية بالقلق بسبب مواصلة الولايات المتحدة فرض مصالحها الأحادية الجانب، عبر مبادرات تقدمها على أنها معبرة عن رأي المجتمع الدولي بأسره. بجانب ما تراه روسيا في نفسها من قدرة على طرح «تسوية بديلة» للصفقة الأمريكية، فهي تحظى بثقة أكبر من جانب الأطراف الفلسطينية، وقريبة من مختلف الدول العربية؛ على عكس الولايات المتحدة التي لا تحظى إلا بثقة تل أبيب، وتتنازع لها بصورة تجعل من الصعب أن تكون شريكا أو وسيطا نزيها، بجانب إن روسيا لها مصلحة في تهدئة أجواء المنطقة المقبلة، وتجنّبها مخاطر انفجارات قوية محتملة؛ قد تنهي كل ما تحقق فيها من تقدم.

وحرص رئيس الوزراء الصهيوني على المشاركة في المؤتمر، ولقاء وفود وزارية عربية؛ من المملكة العربية السعودية واليمن، والأردن والكويت والبحرين، والمغرب وعمان والإمارات. وجاء التمثيل المصري والتونسي على مستوى وكلاء الوزارات، وكانت إيران قد استحوذت على القدر الأكبر من المناقشات التي دارت بين الوفود، وهي باعتبارها «العدو البديل» للدولة الصهيونية تبنت مع وفود الولايات المتحدة، والدول العربية المرتبط بعلاقات خاصة معها؛ تبنت التركيز على ملاحقة النفوذ الإيراني.

وأمام ذلك التحرك والحشد الصهيوني تحركت روسيا، وبادرت بالدعوة لعقد قمة؛ ضمتها مع إيران وتركيا في منتجع «سوتشي» الروسي؛ في نفس وقت انعقاد «مؤتمر وارسو»، ولفتت صحيفة «نيويورك تايمز» الأنظار إلى أن سرعة التحرك الروسي يعود للعداء الأمريكي المتصاعد ضد

القيادة الروسية، وقد كانت شريكا للصين في التفاوض حول «الاتفاق النووي الإيراني» عام 2015، وسرعة الرد الروسي أثارت قلق الأمريكيين، وبدا ذلك واضحا في تصريحات وزير الخارجية الأمريكي «مايك بومبيو» الحادة، وتصويره روسيا بأنها غير جديرة بالثقة، ووصف مساعي «بوتين» بأنها تُشنت حلف الناتو، وتُضعف الولايات المتحدة، وتُعطل الديمقراطية الغربية!! وأكدت روسيا موقفها الراض لمؤتمر «وارسو» على لسان مندوبها الدائم لدى الأمم المتحدة؛ السفير «فاسيلي نيبزيا»: فقال: نحن لا نشارك في أعمال هذا المؤتمر.. إن ما حدث في وارسو هو العمل على تشكيل حلف معادٍ لإيران، ومن المؤكد أن هذا طريق خاطئ للغاية. وقال المندوب الروسي: نحن هنا لا نتحدث عن تدخل عسكري.

ومن ناحية أخرى استغلت روسيا تعثر «صفقة القرن»، والتراجع الأمريكي في المنطقة العربية، واستقبلت في موسكو وفدا فلسطينيا يمثل 12 فصيلا، للتوصل إلى تفاهات، وإلى تقريب وجهات النظر، ووضع إطار جامع يُمكن الفلسطينيين من التصدي لـ«صفقة القرن»، التي وصفها وزير الخارجية الروسي «سيرجي لافروف» بأنها مدمرة، لكونها لا تتضمن إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس، ونبه الفصائل الفلسطينية إلى أن الانقسام الفلسطيني من شأنه توفير الذرائع لتسوية تتجاهل الحقوق الفلسطينية.

القدس العربي، لندن، 2019/2/22

٣٧. انتخابات "إسرائيلية" بين اليمين!

د. ناجي صادق شراب

المتتبع لتطور النظام السياسي «الإسرائيلي» يلاحظ أن ظاهرة الانتخابات المبكرة تلازم النظام البرلماني، وقد يتفرد هذا النظام بهذه الظاهرة عن غيره من النظم البرلمانية التي تقوم على قاعدة حجب الثقة التي بيد البرلمان في مواجهة الحكومة. ويتفرد أيضاً بهذه الظاهرة لعلاقتها بالتعددية الحزبية الكبيرة، وظاهرة الشخصية القيادية، وانتقاء ظاهرة الحزب الكبير الذي كان يحقق أكثر من أربعين مقعداً. هذه الظاهرة لم تعد قائمة، وأكثر ما فاز به حزب الليكود مثلاً حتى الآن هو حوالي الثلاثين مقعداً، مما يحتم ظاهرة الائتلافات مع أحزاب أخرى، ما يجعل الحزب الحاكم تحت رحمة أصغر الأحزاب في الحكومة، لأنها يمكن أن تسقط بسبب مقعد واحد.

ولهذا فإن معظم الحكومات «الإسرائيلية» تقع تحت رحمة ابتزاز الأحزاب الصغيرة. لهذه الأسباب وغيرها تعتبر الانتخابات المبكرة إحدى آليات النظام السياسي «الإسرائيلي». والحكومة تتشكل عادة وفق نتائج الانتخابات التي من المفترض أنها تجري كل أربع سنوات حيث يقوم الحزب الفائز بأكثرية

المقاعد بتشكيلها. وحيث إنها انتخابات تتم بالتمثيل النسبي، ولا يوجد حزب حصل على الأكثرية المطلقة، فهذا يعني أن أي حكومة لا بد وأن تكون ائتلافية، وهذا الأمر يجعلها تحت رحمة أي من الأحزاب المشاركة فيها، ويشترط لحصول الحكومة على الثقة أن تتال 61 صوتاً في الكنيست، وهي نفس النسبة اللازمة لحجب الثقة عن الحكومة. ولهذا فإن إحدى آليات النظام السياسي «الإسرائيلي» هي الانتخابات المبكرة، وهي ظاهرة عامة وتكرر دائماً. والأمثلة على ذلك كثيرة، فحكومات 1951، و1961، و1981، و1984، و1992، لم تعمر حيث جرت انتخابات مبكرة، وأيضاً جرت ثلاثة انتخابات مبكرة ما بين حرب غزة الأولى 2008 وحرب 2014.

هذا التوجه للانتخابات المبكرة يتم عندما يكون للحزب المسيطر ما يقدمه للجمهور، ويريد الدعم الشعبي. وفي أعقاب التصعيد الأخير على غزة لم يكن لدى نتنياهو ما يقدمه للجمهور، وخصوصاً بعد انسحاب ليرمان وتقديم استقالته من الحكومة وخروج حزبه من الائتلاف الحاكم، سوى الدعوة لانتخابات مبكرة.

أراد نتنياهو أن يقدم شيئاً ملموساً ليرفع من شعبية حزبه، كأن يعقد صفقة لتبادل الأسرى بعد اتفاق التهدئة، أو القيام بحرب جديدة على غزة، ولكنه لم يتمكن، ثم حول الأنظار شمالاً باتجاه أنفاق «حزب الله» ولم يحقق شيئاً ملموساً أيضاً. ثم سعى لاستثمار بعض اتصالاته العربية، لكن النتيجة لم تأت بما كان يتوقع، فاضطر للذهاب إلى الانتخابات المبكرة في شهر أبريل القادم. المهم الآن ليس إجراء الانتخابات لكن ما هو شكلها وتحالفاتها؟ وما هي أجنادات وأولويات الأحزاب المشاركة والمتنافسة فيها؟.

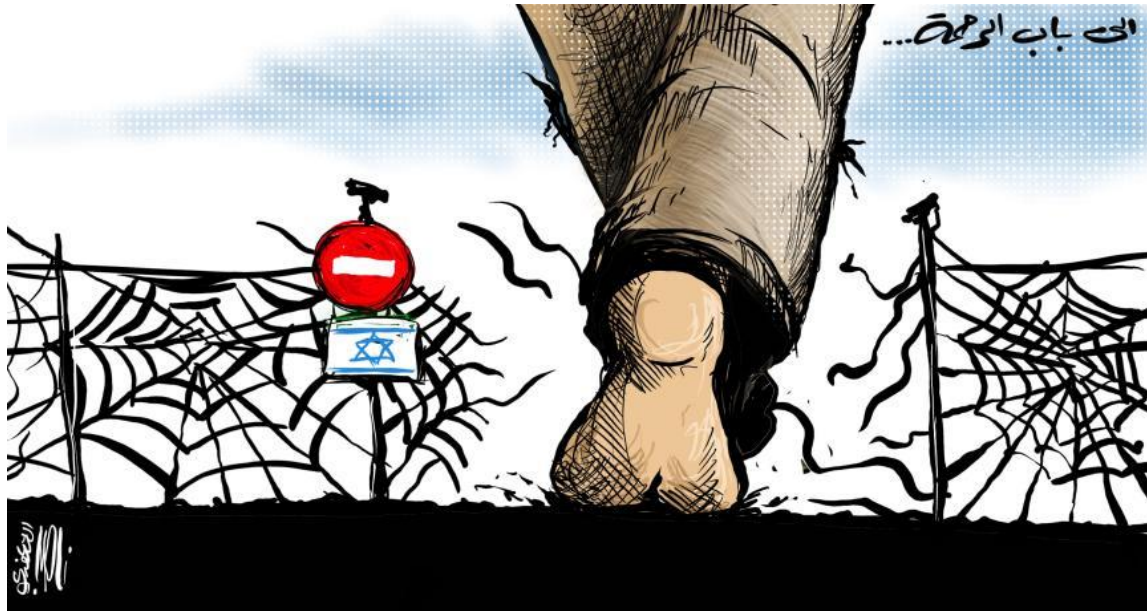
تجري هذه الانتخابات ولأول مرة في ظل تحولات وتحالفات غير متوقعة وفي سياقات سياسية تعمل لصالح المعسكر اليميني المتطرف، في ظل ضعف قوى اليسار التي من المستبعد أن تحقق اختراقات كبيرة في الانتخابات القادمة، وأيضاً انسحاب زعيمة حزب «كاديما» تسيبي ليفني من الحياة السياسية، وعدم مشاركة حزبيها في الانتخابات. ويبقى التحدي الأكبر أمام العرب، وقوائمهم، وهل هم قادرون على الحفاظ على عدد المقاعد التي كانوا يتمتعون بها (13 مقعداً)، أم أن الانقسام سيصيبهم أيضاً ويخسرون أكثر من مقعد.

هذه الانتخابات تتسم بالفوضى الحزبية، وبالتركيز على الأحزاب اليمينية التي تخوض صراعات ضد بعضها، فهي كما توصف بأنها انتخابات بلا خلفات أيديولوجية. هي انتخابات حول شخص وليس حول أيديولوجيا، فلأول مرة يصبح العامل الشخصي أساسياً في السياسة «الإسرائيلية»، مع بروز شخصيات جديدة دخلت المسرح السياسي مؤخراً مثل غانتس ويعالون وليبيد.

قد تعيد الانتخابات المقبلة نتائج الانتخابات السابقة بعدم قدرة أي حزب على الحصول على أغلبية مطلقة تضمن له الحكم، وهو ما يعني توقع المزيد من عدم الاستقرار السياسي، وتجدد الانتخابات المبكرة.

الخليج، الشارقة، 2019/2/23

٣٨. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2019/2/23